التصحيح

أهداف 26 سبتمبر 1962م

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصاديا وإجتماعيا وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

الخميس ١٥ كانون الأول ٢٠٢٢م | ٢١ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ | العدد ٤٥ | صحيفة سياسية إخبارية توعوية

إضاءة

أيها الأخوة المواطنون الكرام إن آفاق المستقبل رحبة وواعدة بالخير إن شاء الله، على الجميع أفراداً وأحزاباً الترفع فوق كل الصغائر، والعمل من أجل تعزيز الوحدة الوطنية، ونبذ أساليب وممارسات الماضي، والتطلع نحو المستقبل، ووضع مصلحة اليمن فوق كل اعتبار؛ فالماضي مملوء بالأحزان والآلام، ومن المهم أن يستلهم الجميع من الماضي فضيلة التسامح والتعايش، وبلورة مفهوم جديد للعمل الوطني؛ يجسد المصلحة الوطنية العليا وممارسة النقد البناء في المجتمع؛ بعيدًا عن مفاهيم التربص والمكايدة السياسية الضارة بمصلحة الوطن، وبعيداً عن أي ارتهان خارجي.

الزعيم الشهيد / علي عبدالله صالح

٢٢ مايو ١٩٩٨م

2 قمة أمريكية إفريقية مكبلة بالقيود

3 المؤتمر الشعبي العام والوطن والتحديات

4 انتفاضة 2 ديسمبر: مراكمة النضال الوطني ضد الإمامة

5 علاج تدني مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية

6 هَرِمَتْ بِحربِ النَّأيِ كلُّ مَدافِعي

7 التليف الرئوي الأعراض والأسباب والمضاعفات وعوامل الخطر

8 اتباع المتشابه والوقوع في المحظور

11 رياضة البيلاتس خفيفة الحركة وقوية التأثير

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح

الدولة بين الادعاء والضياع

يزداد الواقع تعقيدًا كلما كان النظر قاصرًا، والأنانية غالبة، والفساد طاغي، والبغي والظلم والجور والعدوان والهتك والفتك والنهب والجبايات ديدن حياة الطغاة والمستبدين، وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا أنما نحن مصلحون، ألا إنهم المفسدون وهم يدركون مع سبق الإصرار والترصد، وتعمد الكيد والمكر والثعلبة والحيل.

الوطن أرضًا وشعبًا يفتقر للخدمة والحماية، يندرج تحت الخدمة توفير الحاجيات والضروريات اللازمة للبقاء البشري، وضمان كل الحقوق التي أوردها الدستور والقانون السماوي والوضعي بعدل ومساواة، بالتزامن مع حماية المستضعفين من البغاة والطغاة «عدوان الداخل» وحماية الإقليم «أرض الدولة» من أي عدوان خارجي محتمل أو حاصل مهما كانت مبرراته ودواعيه.

تلك المهمتان من التزموا بهما في نظام إداري محكم ومتعارف عليه محليًا وإقليميًا ودوليًا أطلق عليهم الدولة، ونالوا الامتيازات وسلمت لهم الضرائب والجمارك والرسوم، ونالوا حظًا وافرًا من الشخصية الاعتبارية للدولة، وإن لم يقوموا بدورهم وواجباتهم على الوجه الأكمل؛ من حق الشعب أن يعلن رفضه لهم، ويختار من أبنائه من يملك الكفاءة والجدارة في أداء هذه المهام العليا والمسؤوليات الكبرى، ويسندهم بكل جهد وقوة.

وشخصية الدولة جامعة، من كل أبناء الشعب لا تُحْتكر في سلالة أو مذهب أو طائفة أو منطقة؛ بل يتم اختيار ذوي الكفاءة والنزاهة والقدرة على العطاء والمهارة والقوة، كما أن شخصية الدولة مانعة لكل الطبقيات والاثنيات والتمييز والعنصرية والفئوية والتفرد في الحكم أو احتكار السلطة في مسمى منفرد، أو جماعة أو عرق معيّن.

لننظر هل المكونات الموجودة اليوم في وطننا الحبيب ينطبق عليهم مسمى دولة، أبسط مواطن يتساءل هل قدموا لي خدمة أو حماية، أو رفعوا عني مظلمة؟ هل كسوني من عراء؟ أو أطعموني من جوع؟ أو أمنوني من خوف؟، فكيف سيتلقى الجواب؟! أن ما حدث هو العكس.. تم إفقار المواطن وتجويعه وتجهيله وتشريده وابتزازه وخذلانه وقمعه ونهبه هذا أن سلم القتل أو الاعتقال أو التجنيد القسري، ونجى من البطش والانتهاك ومصادرة حقه ومستحقه.

أي دولة هذه التي لا يُعرف لها مقرات ثابتة، ولا أسماء قيادات أو إدارات واضحة، أو مؤسسات ومنظومات خدمية؟!، وزارة كهرباء بلا كهرباء، ومياه بلا ماء... وحكومات بلا حكم ولا احتكام لا لشرع ولا عرف ولا نظام ولا قانون.. وحملة حقائب وزارية للسفريات والنقل لا لأداء المهام والواجبات وتتبع الفرص الشخصية والمنح المادية.

إنها المصالح الشخصية والأنانية المفرطة، والفساد الفج والمعلن، وقلة الحياء وموت الضمائر، وفجر الخصومة، وأحقاد التأريخ، وعفن الزمن، وصدأ الأفئدة، وران القلوب والأدمغة.. ماتت الشفافية والمساءلة، وانعدمت المسؤولية.. يتزامن ذلك مع سيل لعاب أشقياء الأشقاء والأصدقاء الذين لم يدخروا جهدًا في تبديد ما تبقى من الدولة، وإسناد وتقوية المليشيات وترسيخها على مناطق جغرافية متعددة كمقدمة للتشطير الجغرافي والمجتمعي، وخلال فترة الحرب الكارثية المنظمة التي يبدوا على ظاهرها الفوضى والغموض تم شراء الولاءات والذمم من كل القوى الإقليمية والدولية، وتحولت أغلب النخب إلى دمى بلا ولاء وطني، ولا فعالية أو تأثير إيجابي، استلمت ثمن كرامتها وشرفها قبل أن تتراخى وتتغافل وتغض الطرف عن أي واجب وطني؛ وكأن الوطن لا يعنيهم بشيء.

الأمل اليوم بالشباب الواعي الكفء والجدير، الذين يدركون واجبات الدولة ومهامها، ويؤمنون بقدرة الشعب على التحرر والاستقلال، وسيلتفون يومًا وراء رايات النبلاء الذين وقعوا في شباك الجور والظلم، وكبلتهم المكايدات السياسية.. الوطن مليء بالرجال العظماء، والنساء الماجدات، وحتمًا سيولد من قلب المآسي بركانًا يقتلع الشر وأهله، ويعيد لليمن اعتباره ومكانته، ويصنع له مستقبلا مشرقًا يغبط عليه القريب والبعيد، وليس ذلك على الله بعزيز.

أحمد علي عبدالله صالح يُعزِّي في وفاة كلا من اللواء محمد حزام عزالدين والشيخ مبارك الصيادي

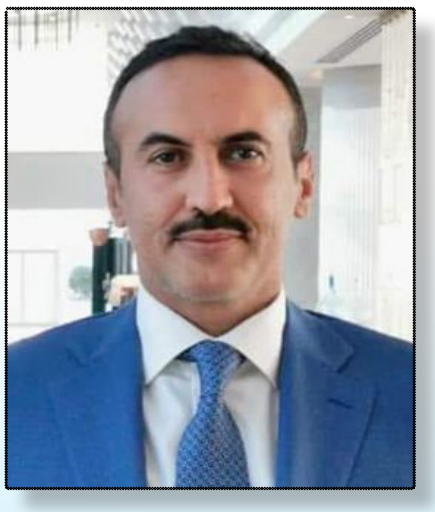

أجرى الأخ أحمد علي عبدالله صالح «الأربعاء» اتصالاً هاتفياً بالأخ العميد محمد محمد حزام عز الدين، عزاه في وفاة والده اللواء محمد حزام عز الدين، الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالعطاء والعمل الوطني والنضال والبذل في سبيل الوطن والثورة والجمهورية والوحدة.. وأشاد الأخ أحمد علي عبدالله صالح بمناقب الفقيد ومواقفه الوطنية ودوره في الدفاع عن الثورة والجمهورية والوحدة والحرية والديمقراطية، إضافة إلى دوره الاجتماعي البارز على مستوى منطقته.. ولفت إلى أن الوطن خسر برحيل الفقيد اللواء محمد حزام عز الدين أحد أبنائه الأوفياء المخلصين الذين كرّسوا حياتهم لخدمته، وعملوا على النهوض به.. وعبّر أحمد علي عبدالله صالح، عن عميق الحزن وصادق المواساة بهذا المصاب الجلل، راجياً من الله سبحانه وتعالى الرحمة وعظيم المغفرة للفقيد، وأن يسكنه فسيح جناته إلى جوار الأنبياء والصدّيقين، ويلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.. إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون..

كما أجرى الأخ أحمد علي عبدالله صالح في الحادي عشر من الشهر الجاري اتصالاً هاتفياً بالشيخ منصور صالح الصيادي رئيس فرع المؤتمر في محافظة مأرب، عزاه فيه بوفاة عمه الشيخ مبارك بن ناصر علي الصيادي، الذي توفي إثر مرض عضال ألمَّ به عن عمر يناهز الثمانين عاماً، بعد حياة حافلة بالعطاء والعمل الوطني والنضال والبذل في سبيل الوطن والثورة والجمهورية.. وعبّر أحمد علي عبدالله صالح، في اتصاله، عن الحزن وصادق المواساة بهذا المصاب، راجياً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. من جانبه عبّر الشيخ منصور الصيادي عن شكره الجزيل للأخ أحمد علي عبدالله صالح، نيابةً عنه وعن جميع أفراد أسرته، على مشاعره النبيلة وتعزيته؛ ومواساتهم في الفقيد، وأن ذلك ليس غريباً عليه، راجياً الله سبحانه وتعالى أن لا يريه مكروهاً في عزيز عليه.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

قمة أمريكية إفريقية مكبلة بالقيود

لاشك أن الولايات المُتحدة الأمريكية مُرحب بها في إفريقيا، لكنها هي من تضع قيودا تحد من وجودها بها، ويتوقف نجاح القمة الأمريكية الإفريقية على مدى المرونة والتخفيف من الضوابط التي تضعها أمريكا أمام نفاذها لقارة فى حاجة ماسة للاستثمارات، وفتح الأسواق أمام منتجاتها بصورة تخلق تنمية تُحافظ على حياة الإنسان الإفريقي التي هي حقه الأول.

يقول الدكتور وليد عبدالرحيم خبير الاقتصاد والمالية: تاريخ طويل من التعاون الأمريكي الإفريقي لاسيما أن أمريكا لم تكن من القوى الاستعمارية القديمة التي اقتسمت القارة قبل التحرير، ومُنذ انتهاء الحرب الباردة وخـروج الاتحاد السوفيتي (السابق) تحركت واشنطن في إفريقيا وفقا للقواعد التي تُحددها بنفسها وتصب في مصلحتها كليا مع تقديمها حزما من المنح والمُساعدات المُتنوعة وفقا لرؤيتها، وحديثا يُمكن أن نرصد آليات تعاون أمريكية أهمها: قانون النمو والفرص الإفريقية AGOAالـذى أقره الكونجرس الأمريكي في مايو لعام 2000 وهو القانون الذى تم تمديده ليستمر لعام 2025 ما يوفر أفضليات تجارية، وإعفاء من الرسوم الجمركية للواردات الأمريكية من السلع والمنتجات المقبلة من الدول الإفريقية التي تتمكن من اكتساب أهلية الاستفادة من هذا القانون. ومع تحقيق هذا القانون لنجاحات لدى بعض البلدان الإفريقية حيث ارتفعت الصادرات بموجبه لأمريكا بأكثر من 500% لترتفع من 8,2 مليار دولار لتصل إلى 54 مليار دولار خلال عام 2011، فإنه تم ربط الاستفادة به بالعديد من المعايير في مجالات متعددة منها: الصحة، والصحة النباتية، وملف الديموقراطية، وغيرها، ما ترتب عليه عدم استقرار في منح أهلية الاستفادة منه؛ حيث تم حذف غينيا ومدغشقر والنيجر عام 2009، ثم أعيدت أهليتها بعد ذلك بحلول 2014، بينما تم نزعها مرة أخرى من غينيا في عام 2022، ومعها إثيوبيا ومالي بسبب مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان واضطرابات سياسية. وفى مبادرة مهمة أعلن الرئيس بايدن في يونيو 2022 استهداف الولايات المُتحدة جمع 200 مليار دولار من أجل المساهمة في مبادرة شراكة البنية التحتية بالتعاون مع مجموعة السبع، وكان من المُنتظر أن تحصل إفريقيا على حصة كبيرة من تلك الاستثمارات، ولكن هذه المبادرة قُيدت بتقديمها للقطاع الخاص فقط ولم يظهر لها دور كبير على الأرض حتى الآن.

وفى منحى آخر، أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية خطة (بيبفار) للإغاثة من مرض الإيدز في 2003؛ حيث استفادت إفريقيا من هذا البرنامج الذي قدمته أمريكا للعالم بكلفة نحو 100 مليار دولار، ولكن هذه التكلفة حصلت عليها بالأساس الشركات الأمريكية التي وردت الأدوية واللقاحات والمُستلزمات المتنوعة لتلك الخطة.

وفى مجال آخر قدمت أمريكا لإفريقيا مبادرة القادة الأفارقة (يالى) من أجل دعم الاستثمار في الجيل المقبل ومن خلالها خرجت أكثر من 24 ألف شاب وشابة خلال الفترة من 2010 حتى عام 2020 بعد حصولهم على برنامج زمالة مانديلا في واشنطن، ومراكز القيادة الإقليمية (RLC) حيث تولى خريجو تلك المبادرة مناصب قيادية رفيعة المستوى في بلدانهم بالقطاعين العام والخاص.

هكذا، يُمكن أن نرصد أن كل ما تُقدمه الولايات المُتحدة لإفريقيا يكون مشروطا ومُكبلا بالقيود والضوابط، في الوقت الذي نجد الصين خلال السنوات الماضية تقدم دعما اقتصاديا واستثمارات كبرى لإفريقيا دون أي ضوابط أو قيود خلاف التوازنات الاقتصادية للعقود، على قاعدة تحقيق مصلحة الطرفين وليس على قاعدة طرف يربح ويُقدم مساعدات مشروطة. وأمام ذلك كانت نتائج النهج الأمريكي في إفريقيا تراجع الوجود الأمريكي لمصلحة التمدد الصيني؛ حيث انخفض الاستثمار الأمريكي المباشر في إفريقيا إلى نحو 43,2 مليار دولار خلال عام 2019، وانخفضت عمليات التبادل التجاري بينهما لتصل إلى نحو 63 مليار دولار، في الوقت الذى بلغ فيه التبادل التجاري الصيني مع إفريقيا ما يجاوز 254 مليار دولار، والأمر تجاوز الجانب الاقتصادي ليصل إلى ضعف النفوذ الأمريكي في إفريقيا وعدم قدرة واشنطن على التأثير في الكثير من القضايا والملفات الإفريقية، ولعل كل ذلك هو ما دعا واشنطن للدعوة لعقد قمة أمريكية إفريقية لدفع العلاقات بينهما إلى مسار تصاعدي، ولكن هل يمكن أن تنجح القمة في ذلك؟

بالنظر إلى جدول أعمال القمة نجد أنه يتضمن محورا اقتصاديا في جلسات كمنتدى الأعمال الأمريكي الإفريقي، واجتماع وزراء تجارة دول قانون النمو والفرص في إفريقيا، وجلسات حول محاور استثمارات الصحة والمناخ، وهناك أيضا جلسات حول الديمقراطية، ومُنتدى القادة الشباب الأفارقة، والجلسة الأخيرة عن تعزيز الأمن الغذائي ومرونة النظم الغذائية. ومن خلال جدول الأعمال نجد أن الجلسة الأولى تحددت لمنتدى القادة الشباب الأفارقة، والجلسة الأخيرة عن الأمن الغذائي الإفريقي ما يُعبر عن طبيعة الاهتمام الأمريكي.

والمؤكد أن إفريقيا لا يهمها بالأساس أن تقوم الولايات المُتحدة بصناعة قادتها، وإنما يهمها في تلك المرحة الحصول على استثمارات تدعم أمنها الغذائي، وترفع قدرتها الإنتاجية، ويهمها تخفيف القيود التي تواجه صادراتها، بينما يمكن لنا أن نرصد صعوبات متعددة أمام خروج الاستثمارات الأمريكية للخارج سواء لإفريقيا أو غيرها في ظل توجه الفيدرالي الأمريكي نحو رفع أسعار الفائدة في السوق الأمريكية لتصل إلى نحو 4% وهى في سبيلها لمزيد من الرفع بصورة تحد من شهية المستثمرين للخروج خارج أمريكا التي مازالت تُعطى الأولوية في تلك القمة لملفات كصناعة القادة، وتنظيمات المجتمع المدني، ونماذج الديمقراطية، وغيرها من الملفات التي لا تتم مناقشتها من الأساس عند تعاون إفريقيا مع الصين. إفريقيا تُرحب بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية ولا تضع أمامها أي قيود، فالقيود التي تحد من انطلاق التعاون صادرة عن أمريكا ذاتها، من ثم فإن نجاح تلك القمة يتوقف على قدر المرونة الذي يُمكن أن تُقدمه الولايات المتحدة في مجال تعاون أكثر عدالة مع إفريقيا.

محاولة الانقلاب في ألمانيا لغز بسيط وعواقب وخيمة

تناقلت مختلف وسائل الاعـلام خـلال اليومين الماضيين وعلى صدر صفحاتها خبر إحباط السلطات الألمانية لمحاولة انقلاب عسكري تقف خلفها حركة «مواطني الرايخ» النازية التي لا تعترف بحدود ألمانيا وأوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، إضافة الى قوى يمنية متطرفة أخرى.

بلغ عدد المعتقلين 25 شخصاً بينهم سياسيون سابقون، عسكريون ومحامون.. كان لهذه الحركة ذراع عسكري وأنصارها متواجدون في أكثر من ولاية المانية.. مخطط الحركة الانقلابية كما أوردته الأنباء هو إسقاط الدولة الألمانية بالسلاح عبر اقتحام البرلمان وإعلان ألمانيا مملكة، مع تنصيب ملك، وعدم الاعتراف بالنتائج الجيوسياسية للحرب العالمية الثانية التي أسقطت النازية الهتلرية .

ثمة تفاصيل كثيرة في وسائل الإعلام حول تاريخ هيكلية ونشاطات حركة مواطني الرايخ التي تحلم بإعادة النازية.. لكن وبعيدًا عما تتداوله الأخبار، ربما من المفيد إلقاء الضوء على أسباب كشف هذه الحركة الانقلابية الآن، علمًا أنها تنشط منذ عشرات السنين، وماهي أسباب تصاعد القوى اليمينية المتطرفة المتحالفة مع العنصرية والفاشية؛ بل ووصولها لمركز القرار في أكثر من بلد أوروبي؟ لماذا التهويل بحركة قديمة نسبياً وعدد أعضائها قليل في بلد كبير مثل ألمانيا؟ ثم أليست الأنظمة القائمة وسياساتها الداخلية والخارجية مسؤولة عن تنامي القوى اليمينية المتطرفة والنازية الجديدة في بلدانها؟

هذه الاسئلة وغيرها التي طرحتها أخبار محاولة الانقلاب العسكري في المانيا تحتاج للإجابة؛ من جهتي أرى أن ثمة أسبابًا كثيرة لهذا الحدث الذي يشعر المرء أن الضجة المثارة حوله مبالغ فيها وبشكل خاص في هذا التوقيت بالذات:

أولا: إن نظام الليبرالية قديمها وحديثها، يعاني من أزمة بنيوية لم يعد ينفع معها الترقيع، هذا النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي انبثق بعد الحرب العالمية الثانية قد استنفذ فرص وجوده، ودخل في غيبوبة بسبب أزماته المتفاقمة التي لم تعد تنفع معها الأساليب السابقة لتجاوزها، وهو يرتعد من إرهاصات ولادة عالم جديد متعدد الأقطاب.

ثانياً: ونتيجة لما ذكر أعلاه بدأ هذا النظام يفقد حاضنته الشعبية التي اكتسبها بفعل العديد من الضمانات التي حققها لشعوبه، تلك النجاحات التي لا تنكر وكانت أحيانا كثيرة بفعل النهب الاستعماري لثروات البلدان الأخرى، لذلك بدأ التململ مؤخرًا، بعد أن انخرط النظام الرسمي الأوروبـي في معركة ليست معركته، بسبب المساعدات الضخمة لأوكرانيا التي أنهكت اقتصاده، الأمر الذي انعكس على ارتفاع نسبة البطالة وغلاء تكاليف المعيشة مع ارتفاع الفائدة وانخفاض عملته الوطنية مقابل الدولار.

ثالثاً: ان احتجاجات الناس الذين تضرروا من سياسة حكامه والتي تتسع في البلدان الأوروبية ارعبته، فبدأ يغازل أو يتحالف مع اليمين المتطرف العنصري والنازي.. كانت غالبية شعارات المحتجين موجهة ضد الناتو، والانصياع للأجندة الأمريكية، وضد المساعدات التي تقدم لأوكرانيا على حساب حاجات الناس ومواجهة الأزمة الاقتصادية الخانقة.

رابعًا: إن سياسة الكيل بمكيالين التي تمارسها حكومات الاتحاد الأوروبي بدأت تلحق الضرر بشعوبها؛ فهي تدعي محاربة الارهاب والنازية في بلدانها، لكنها تدعم تلك القوى في بلدان أخرى (في العراق، أفغانستان، سوريا وأوكرانيا وغيرها)، تماما كما تدعم العلمانية في بلدانها وتدعم المتطرفين ضدها خارج حدودها، ولنا من تجربة دعم الإخوان المسلمين والقاعدة وداعش خير دليل.

خامسًا: استغلت قوى اليمين المتطرف والقوى النازية والعنصرية تشتت اليسار وقوى السلام وضعفها، فبدأت ترفع خطابًا شعبويًا على أمل كسب الشارع، وقد كسبته لفترة؛ لكن الآن لم يعد ينفع، فوقع هذا اليمين في شر أعماله وهو يحصد نتائجه الآن.

الصورة التي قدمناها أعلاه هي للوصول إلى نتيجة مؤداها أن اليمين بجميع تلاوينه وبسبب تحالفاته الواسعة مع بيوتات المال والشركات الاحتكارية في مجال النفط والسلاح يحتاج إلى خلق صورة لعدو كان بعد الحرب العالمية الثانية بعبع الشيوعية، وبعد أحداث الحادي عشر من/ايلول سبتمبر صار الإسلام والآن روسيا.. وغدا؟ من هنا يحتاج الاتحاد الأوروبي بشكل جماعي أو فردي إلى خلق عدو، ربما وهمي أو خطر داهم، لاستمرار ديمومته التي تتآكل كي لا نقول تنهار.. ولصرف أنظار الاحتجاجات المتصاعدة لدى شعوبه على السياسات التي يتبعها داخليا، وخارجيا عبر تخويفه من تصاعد النازية.

نرى من هذا المنظار أنه يمكن قراءة خبر المحاولة الانقلابية في المانيا الآن، وفهم أهدافه المعلنة والمستترة ووضعها في مكانها وحجمها الطبيعي. نعم ثمة خطر داهم من تصاعد النزعات العنصرية والفاشية /النازية في أوروبا، ولكن من غضّ الطرف عليها؟ من ساعدها ويساعدها أوروبيا وعالمياً؟ من له مصلحة بتجييش الناس ضد عدو مفترض هو نفسه يدعمه بأشكال علنية وسرية؟ لماذا غابت مفردات تطالب بالسلام، وبحل النزاعات بالحوار؟

لا ادري لماذا قفزت للذاكرة وأنا أتابع أخبار المحاولة الانقلابية في المانيا محاولة الانقلاب الفاشلة، أو المسرحية كما يعتقد البعض على غورباتشوف واستلام يلتسين على إثرها ونتائج ذلك على روسيا والعالم.

أخيرًا ثمة شعور بأن البلدان الأوروبية بدأت تستخدم ودون خجل أساليب بعض حكام ما يسمى بالعالم الثالث التي تدينها! الأنظمة الأوروبية تفتش عن شماعة أو فزاعة لتحقيق أجنداتها.. السؤال هل هذه المحاولة الانقلابية تهويل تخفي خلفها أجندات تخويف الشارع من الاحتجاجات.. أم حقيقة؟

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

هل يمكن تطوير الهدنة؟

أ/مصطفى النعمان

تعد جماعة الحوثي المستفيد الأكبر من حال اللا حرب واللا سلم واستمرار الهدنة دون الإعلان عن قبولها؛ في ظل الاختلال الراهن بين قدرات الحوثيين وعجز «المجلس» صار من المحتم وطنياً التفكير في مسار يسمح بتثبيت الهدنة ثم تطويرها، إذ إنه من الناحية السياسية ما عاد ممكناً إعلان موت الهدنة رسمياً رغم أنها دخلت في حال غيبوبة قد تستمر فترة طويلة، خصوصاً أن المزاج الإقليمي صار غير مهيأ للمشاركة في أي معارك عسكرية، ويرغب في التركيز على الأوضاع الداخلية تنموياً واقتصادياً بعد سنوات من الانشغال والإنفاق.

وللتذكير، فقد كان البيان الذي صدر في السابع من أبريل (نيسان) الماضي عن المشاورات اليمنية - اليمنية في الرياض واضحاً في مفرداته عند الحديث عن الحرب اليمنية، مؤكداً أن العمليات العسكرية أثبتت فشلها في تحقيق الأهداف التي أعلن عنها فجر 26 مارس (آذار) 2015، كما أن المجتمع الدولي لم يعد يستسيغ فكرة اندلاع الحرب الشاملة في ظل انشغالاته في رقع جغرافية يخشى عدم التحكم في تمددها وخروجها عن نطاق السيطرة الكلية.

ورغم انتهاء الهدنة رسمياً في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) 2022، فإن الواضح هو الالتزام النسبي ببنودها، ويدرك الجميع أن الطرف المحلي الوحيد القادر على إشعال المعارك مرة ثانية هو جماعة الحوثي، وهي في الوقت نفسه المستفيد الأكبر من حال اللا حرب واللا سلم، ومن استمرار الهدنة دون الإعلان عن قبولها، وليس ذلك مفاجئاً لأنهم جنوا فائدة كبيرة بحصولهم على فترة استرخاء زمنية طويلة استغلوها في ترتيب صفوفهم ربما تهيئة لجولة جديدة من الدمار لا تزال احتمالاتها واردة.

لكن، يجب أيضاً الإشارة إلى أن المواطنين في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين يعيشون مرحلة هي الأكثر هـدوءً بعد سبع سنوات من الرعب والقلق، وهذا لا يعني مطلقاً أن الطرفين قد أوفيا بكل التزاماتهما الأمنية والعسكرية، بما في ذلك فتح المعابر في تعز وغيرها من المناطق، وفي الوقت نفسه عجز «المجلس» عن إثبات قدرته على تحسين الأوضاع في المناطق، التي لا تخضع لسيطرة الحوثيين، بل ولم يتمكن حتى من عقد اجتماعاته بصورة منتظمة، ولا الوجود في مقر الحكم المؤقت بعدن.

حين أتحدث عن فكرة مسار آخر يعيد الهدوء إلى الحياة اليومية بصورة شبه طبيعية، فلأن عودة الاستقرار إلى البلاد هي الهدف الرئيس للهدنة، وصولاً إلى وقف الحرب، ثم بلوغ العملية السياسية المنشودة، ولما كان تجاوز هذه المراحل لا يلوح في الأفق، يصبح من الحيوي والملزم أخلاقياً ووطنياً أن يجري التفكير في التعامل مع الأمر الواقع المعاش والبحث الجاد في تطويره رحمة بالمواطنين، الذين يعيشون ظروفاً قاسية، محرومين من كل سبل الحياة الأساسية الكريمة، لأن الطرفين عاجزان كلية عن تقديم الخدمات ودفع المرتبات في مناطق نفوذهم، وهي المهمة الدستورية والوطنية الحقيقية لأي سلطة تزعم تمثيل الوطن وحكم المواطن في كل الرقعة الجغرافية التي تسيطر عليها، وحيث إن الطرفين فشلا في تقديم نموذج ينشده الناس يصبح أمراً ضرورياً التفكير في معادلة جديدة.

وحين أطرح هذه الفكرة فإني لست في موضع القاضي، الذي يصدر أحكاماً ملزمة وناجزة، إنما هي مجرد أفكار يمكن بحثها أو إهمالها.

إن النتيجة النهائية التي فشلت كل الأطراف في التوصل إليها منذ سبتمبر (أيلول) 2014 مروراً بمارس 2015 وحتى هذه اللحظة، هي استعادة نشاط مؤسسات الدولة كي تقوم بواجباتها الوطنية بموجب دستور يحترمه الحاكم أولاً، وفي ظل قوانين تطبق على الجميع، ولما كان هذا الفشل فاضحاً وأصبح واقعاً معاشاً باعتراف الجميع، أضحى المطلوب اليوم طرح فكرة تثبيت الأمر الواقع باتفاق غير مكتوب.

وأقصد هنا أن تصبح كل سلطة أمر واقع مسؤولة عن تأمين المنطقة، التي تتحكم فيها وتقديم كل الخدمات التي يحتاجها الناس أمنية ومعيشية.

أي بمعنى أكثر جلاء أن تدار مناطق البلاد محلياً من قبل السلطات التي تتواجد فيها.

علينا الاعتراف بأن المناطق الواقعة تحت السلطة المعنوية لـ«المجلس» والحكومة تدار بعيداً عنها من السلطات المحلية، ولا يضيف لها المركز المؤقت في عدن إلا ما يرسخ الأوضاع فيها بإصدار قرارات تضفي الشرعية على سلطات الأمر الواقع فيها، وهكذا يصير المركز السلطة الأضعف والأقل تأثيراً ونفوذاً.

وعليه، فالمشهد الذي نواجهه الآن، هو نشوء كانتونات بطريقة غير منتظمة تكرس سلطات عدة تسهم في مزيد من التشظي، وجعل البلاد معرضة لما يتجاوز ما حدث، وما زال يحدث في الصومال التي كان كثيرون يحذرون من السقوط في نموذج مماثل له، وإذا ما جرى قبول التفكير بواقعية سيصبح من الضروري تقنين المسألة، وسيكون التعامل مع هذه الفكرة إقراراً منطقياً بما يحدث على الأرض، ويتجسد يومياً أمام أعين الجميع، ولا بد من أن يتزامن مع هذا الاتفاق فتح كل الطرقات في عموم البلاد، وترتيب دفع المرتبات في كل المناطق، وهي إجـراءات ستسهم في استعادة تدريجية للحياة اليومية الطبيعية.

يعرف الناس أن الحوثيين يمارسون سلطتهم منفردين في مناطق وجـودهـم، في حين أن «المجلس» والحكومة لا يمتلكان ما يكفي من الإمكانات والإرادة والانسجام لخلق بيئة تسمح بقيادة مرحلة الاستحقاقات الوطنية الكبرى، وفشلوا في خلق صيغة وطنية جامعة وجاذبة، وما زالت طريقة إدارة الشأن العام غارقة في الشكليات، ولم تتجاوزه إلى الانخراط والغوص في التفاصيل التي يجب حسمها بسرعة.

كما لا يجوز مطلقاً استغراق الوقت والجهد واستنزاف المال العام من دون ظهور خطة عمل جـادة ومقنعة ووضـع تصورات لكل المراحل المقبلة، فقد مـرت ثمانية أشهر على تعيين «المجلس» دون أن يشعر الناس بأي تغييرات إيجابية في أسلوب الحكم، ولم تعرض عليهم صيغة المعالجات المقترحة للقضايا الكبرى، وليس كافياً ولا مفيداً هذا السيل من البيانات والصور واستجداء الدعم الخارجي قبل إظهار الحزم والجرأة والنزاهة لترتيب الأوضاع المؤسسية بعيداً من المداراة والمجاملات.

تفاقم الفساد في الشرعية

أ/ عبدالستار الشميري

البسملة: أحزاننا في اليمن لها ألوان متعددة نختار ونصنع منها ولها الكلمات والشتائم واللعنات بطرق مختلفة لأنها سلاحنا الوحيد بعد أن تم تجريدنا من كل سلاح.

المبتدأ: الكوارث والفساد والأحـزان هي تاريخنا الحاضر والماضي، لدينا سجل كبير يفوق ما يملكه أي شعب آخـر... أحيانا تأتي فرص التصحيح لكنها تضيع في زحام المواسم الضائعة والفرص الشاردة ويبدو أن المجلس الرئاسي فرصة على وشك الضياع أو في طريقها إلى ذلك، أما حكومة معين فواضح أنها -بالبلدي اليمني- لا ماء ولا طحين.. وأنها زادت الماء في الطين والعجين..

الخبر: عندما تتابع أخبار اليمن فأنت ضمنا تتجول في سراديب الأحزان ومحطاته بكل تفاصيل حروبه وفيوض أوجاعه، يعلمك الحزن أحيانا أن تدرك ما لا تريد إدراكه وأن تعي ما لا تود أحيانا فهمه.

حروف الجر: الطبقة السياسية هي الكارثة وأساس الفساد في هذه البلاد التي كانت تسمى بلاد السعيدة وربما من باب تسمية الشيء بضده كالبصير للأعمى وهلم جرا.. الطبقة الحاكمة من ساسها إلى رأسها غارقة في الفساد، ومارقة من أي إنجاز ناهيك عن ابتذالها المتوالي الذي يشكل قاعدة كل فشل.

من يصعد إلى كرسي السلطة يفسد في خمسة أيـام يسابق الزمن نهبا وهبرا؛ ولعل الشرعية اليوم هي المثال الحي لكل ما سبق.. بعض وزراء الحكومة كالتعليم العالي والخارجية يأتون في مقدمة الفساد المرعب، كما أن ضعف كفاءة الوزراء جعل الفساد مركبا.. إنه باختصار: «فساد عبيط» فساد بهبل جعل الشرعية تفقد الحاضنة، وتهب المليشيات المتربصة مزايا وهدايا مجانية.

الفاعل والمفعول به: الحرب تحصد أرواح الشباب، والجوع يأتي على الشعب، لكن قيادات الشرعية جميعهم لا تستثني منهم أحدا، حد قول مظفر النواب «لا يعنيهم ولا يؤرق مضجعهم شيء فهم منشغلون بما يسرقون من دمنا وقوتنا، يضاربون في سوق العملة والعقار» يذهب أبناء الشعب إلى الجبهات ويذهبون وأبناؤهم إلى البعثات والشاليهات والمنتجعات، يقدموننا قرابين أعيادهم التي لا تنتهي في كل القاعات في بلاد العالم.

الحال: بأقدامهم الحافية يقاوم أبطال مخذولون ما أمكنهم السبيل زحـف الفرس الخميني وأدواته في بعض مواقع وجبهات ينقصها التنظيم والقيادة والدعم المنهوب الذي يستثمره قادة الدم كي يصنعوا عرشهم ومجدهم الخاص.

الختام: لحظات الحرب تحتاج قادة من طراز رفيع يعشقون الوطن ويقدسون ترابه ويتعففون عن أموال الشعب ليسوا كأمثال هؤلاء الذين جاء بهم الزمن على حين غفلة من التاريخ كأسوأ قيادات منذ ألف عام وحتما لن يفلحوا في إدارة الدولة ولا في إنجاز التحرير.. والتحرر منهم أولا.. هو سبيل الخلاص وغيره عبث مستدام.

والخلاص منهم لن يأتي بالدعاء ولا بالشتيمة إنما بالشارع الهادر والإعـلام الصادق والرفض الدائم وتلك ضريبة مستحقة على الجميع أن يدفعها؛ ذلك أن اللصوص لا يبنون دولـة ولا يصنعون انتصارا.. وغدا لناظره قريب.

المؤتمر الشعبي العام والوطن والتحديات

أ/ فؤاد الجعدبي

عندما نتأمل في القوى السياسية اليمنية نجدها استوردت مناهجها وبرامجها وقناعاتها وأيديولوجياتها من مكونات سياسية دولية ونظريات غربية وشرقية؛ إلا المؤتمر الشعبي العام ابن اليمن وحزب الوطن الكبير، بميثاقه الوطني عبّر عن طموحات وآمال الشعب، وبمضمونه رسم برامجه وأنشطته على ضوء مصلحة الشعب والوطن، بعيدا كل البعد عن الولاءات الخارجية والأجندات الضيقة، جعل مصلحة الشعب والوطن أس وأساس عمله السياسي وفوق كل اعتبار، وربط بين روح الأصالة وروح المعاصرة، وحقق منجزات عجز عن الحفاظ عليها الآخرون، ناهيكم عن أن يقدموا للوطن شيئا يذكر.

عندما نتحدث عن المؤتمر الشعبي العام نجد الزعيم الشهيد/ علي عبدالله صالح الذي كان أبا لكل اليمنيين، صانع الوحدة وباني نهضة اليمن، وموطد الحرية، ذلك الرجل العربي الأصيل الذي امتلك الإرادة والقوة والعزيمة والإصرار، حول المحن إلى منح، والتهديدات إلى فرص، حرس وخدم الشعب أكثر من ثلاثة عقود، رغم كل المعوقات والمعثرات والمؤامرات والفخاخ.. وختم حياته العطية بتقديم روحه مع رفيقه الأمين في سبيل الأهداف الوطنية التي آمن بها وجسدها سلوكا وممارسة في قيادته للوطن عامة والمؤتمر الشعبي العام خاصة، رحمه الله ورفاقه الشهداء وأسكنهم فسيح الجنات.

هذا التبع العظيم ترك إرثا ثقيلا ومسؤوليات جسيمة تحتم علينا وتلزمنا أن لا نتوانى ولا نتهاون في تحملها، وأن نكون جميعا خير خلف لخير سلف.

ويجب علينا لزاما أن نبذل الغالي والنفيس بالسير قدما وبقوة وثقة على نهجه الوطني في خدمة الشعب وحمايته، كأعضاء وقادة لحزب المؤتمر الشعبي العام، بوحدة قلب وفكر وروح، وبنقاء وتراص وتكاتف وتعاون وتماسك وتقاسم المهام والصلاحيات والمسؤوليات لاستعادة الدولة وانقاذ الشعب وتفعيل الدستور والقانون والمشاركة في تدوير عجلة البناء والتنمية وخلق آفاق الأمن والاستقرار والتعايش والمساواة، جاعلين من أهداف ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر مع تحديثهما وصقلهما خارطة طريق للعمل في كل مجالات الحياة.

معلنين للكون كله رفضنا القاطع لكل مشاريع التجزئة والتقسيم على النطاق الجغرافي أو السياسي.. داعين كل القيادات المؤتمرية أن يستيقظوا من سباتهم ويحافظوا على وحدة الصف المؤتمري وتفعيل اللوائح والأنظمة، والتمسك بالميثاق الوطني، ووصايا الزعيم المؤسس، ثم الاستعداد لعقد المؤتمر الثامن في مقر اللجنة الدائمة بالعاصمة اليمنية صنعاء بعد الانتصار، نكون حينها قد أثبتنا واقعيا دورنا الوطني باستعادة الدولة وتحرير العاصمة وكل اليمن من المشاريع الخارجية، والأدوات الرخيصة، والعملاء الحمقى، وأوهام الولاية والخلافة، ومزاعم التشظي والأقلمة والتشطير.

أولوياتنا اليوم انقاذ الشعب واستعادة الدولة، يجب أن نعطي ذلك الأهمية القصوى ونعمل ليلا ونهارا في سبيل ذلك، وبعد الانتصار نتقيد بالنظام الأساسي واللوائح الداخلية، ونتعاون بتطبيق النظام والقانون وإحياء روح الدستور الجامع.

نرفض قطعيا كل محاولات التشطير والتقسيم، مع رفضنا التام للولاءات والأجندة الخارجية، لا لإيران ولا غيرها، فالشعب اليمني لا يحتاج وصيا عليه، يدرك أين مصلحته وكيف يحصل عليها، فلا تخنقوه بعناقكم، وتنقذوه من الظمأ بجرعات سمومكم.

المجد لليمن والرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والخلاص للمعتقلين.. وبالله التوفيق ومنه العون والسداد.

ثورة علي عبدالله صالح

أ/ فكري قاسم

ثورة على عبدالله صالح هكذا اسميها بدأت من حين ظهوره أمام منزله الذي ضربه الطيران؛ من هناك تجلت شخصية البطل الثائر الذي قال لهم: «أنا جالس داخل بيتي مابروحش أي بقعه».. غير شخصية الرئيس علي صالح الذي نعرفه، بكل صفاته الحسنة؛ كان الخطأ الكبير من التحالف العربي: لم يركز على الحوثيين، وهذه من ضمن الأخطاء الفادحة التي اعتمد فيها التحالف على الوشايات التي جسدت أن على عبدالله صالح حجر عثرة في وجه التغيير، وهذا غير صحيح.

تجسدت قصة على عبدالله صالح في لحظة مواجهة الموت ولم تهتز له شعره كنت أرى أمامي بطلا لن يتكرر، ذكرتني ثورته بثورة أبطال سبتمبر.

كان على صالح بديسمبر بطلا منفردا..أنا اعتز بثورة ديسمبر، واعتز بالمقاومة الوطنية، وكل مواطن يمني جالس في بلاده ينفذ وصايا علي عبدالله صالح.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

انتفاضة 2 ديسمبر: مراكمة النضال الوطني ضد الإمامة

أ/ عبدالله المنيفي

مع نهاية شهر نوفمبر 2017م، كان الأمل يحدوني مع كثير من رفاقي المختطَفين في سجون مليشيات الحوثي، في أن تنجح انتفاضة ديسمبر، في تحقيق الخلاص من مخلفات وركام الإمامة في ثوبها الإيراني، التي حشدت قضها وقضيضها ضد الشعب اليمني، ولا يمكن وصف حالة الإحباط التي داهمتنا حين بلغنا نبأ ما آلت إليه، لكنا لم نفقد الأمل في أن هذه الانتفاضة تمثل محطة مهمة في مسيرة الحركة الوطنية اليمنية على طريق الانتصار للمشروع الوطني الجامع.

كنا ندرك أن يقظة ضد المشروع الإمامي تتخلق بقوة، وأنها إذا لم تنجح في تحقيق هدفها الأسمى عاجلاً، فإنها ستكون قد أسهمت في مراكمة النضال الوطني، وفتحت أعين اليمنيين بصورة أكبر على خطر الإمامة على جميع اليمنيين بكل توجهاتهم السياسية والاجتماعية، وعودة اللُّحمة التي كان غيابها فرصة لتسلل الإمامة.

هذه الثورة، وغيرها، تبدو مماثلة للمحطات النضالية التي اجترحها اليمنيون، وصولاً إلى إشعال الثورة الأم الخالدة 26 سبتمبر، وأهمها ثورة 1948، وحركة 1955، والتي يبدو في ظاهرها الفشل، غير أنها ضربت مزاعم الإمامة وأبانت أنها عدو الشعب الأول، وربما الأوحد.

لقد كانت ثورة 2 ديسمبر 2017، إدراكاً واعياً لمخاطر الإمامة الكهنوتية على الجميع، وأن الشتات سيجعل من الجميع ضحية لهذا المشروع العنصري الدموي، فقد كان شعار الإمامة طوال تاريخها «نحن فقط»، ولا سبيل لوجود أحد بجانبها.

والحقيقة التي يجب الوقوف عليها، أن حالة شتات القوى الوطنية قد أسهم في عودة الإمامة، وتسربها في الفراغات التي تركها العمل الوطني، وعليه؛ فإن كل القوى التي تساهلت في هذه المعركة المصيرية دفعت ثمناً كبيراً.

وقد أدرك الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، هذا الموضوع، فجاءت انتفاضة ديسمبر، ودفع صالح ثمن ذلك بشجاعة، ووجّه رسالته لأنصاره بما يشبه الوصية الأخيرة، التي يجب أن تظل خارطة طريق، في المعركة لاستعادة الدولة، ووأد المشروع الإمامي السلالي، الذي لا يرى في اليمنيين إلا بيادق تضحي من أجل عصابة الكهنة، مالم فإنهم منافقون وطابور خامس يستحقون المعتقلات الوحشية أو الموت، وهو نهج إمامي ليس بجديد.

لقد شكلت ثورة ديسمبر، ووصية الرئيس صالح الأخيرة أرضية جديدة للنضال الوطني، تضاف إلى نضالات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، والقوى السياسية التي واجهت مليشيا الحوثي الإمامية، في أن توحد صفوفها للاضطلاع بمسؤولياتها الوطنية والتاريخية أمام الأجيال.

ولا يغيب عن أحد أن قوى الإمامة ومن يعمل لصالحها ما تزال تعمل على تفريق القوى الوطنية لتلعب على مساحة الخلافات، كما عملت أثناء السيطرة على صنعاء، وإذا أدركت القوى الوطنية هذه النقطة ونسقت المواقف وأجلت التباينات في النقاط الفرعية؛ فإنها ستكون قد أفقدت مخلفات الإمامة واحدة من أهم أوراقها، فالخلافات بين القوى السياسية يمكن تصنيفها بأنها خلافات إجرائية، وأن ما يجمعها أكثر بكثير مما يفرقها، لا سيما وأن الثوابت الوطنية وفي مقدمتها الجمهورية والديمقراطية والوحدة الوطنية والهوية، هي ما يحارب الجميع من أجلها.

وفي هذه المناسبة، نذكر أن على القوى الوطنية العمل على توثيق العلاقات بين جماهير الأحزاب المؤمنة بالجمهورية والرافضة لخرافات وأوهام الولاية والخلافة والإمامة، من أجل الحفاظ على قوة المجتمع الكامنة والتي ستكون هي رافعة إنهاء هيمنة مليشيا الحوثي، وبناء وطن يتسع لجميع أبنائه، تنتهي خلافات أحزابه عند صناديق الاقتراع، والنقد البناء على صفحات الصحف، فما يتعرض له الجيل والنشء، يوجب الاستنفار والتعالي على المصالح الضيقة.

وتوحيد مداميك النضال الوطني تقتضي أيضاً أن نوحد قضايانا ومعركتنا، وفاءً لدماء الشهداء الذين ارتقوا في مواجهة الإمامة منذ أول طلقة في مران، وحتى اليوم، وأن نستحضر رموزنا الوطنية في سجون مليشيا الإمامة، الذين واجهوا ببسالة غطرسة الكهنة وجلاوزة الإجرام الحوثي، منتصرين لليمن، وفي مقدمتهم أبناء وأحفاد الرئيس صالح، وغيرهم من القيادات العسكرية والمدنية والصحفيين والناشطين، وكل ذلك يفرض علينا أن نوحد الهدف والمسار، في خط وطني يواجه الإمامة وخطرها المحدق، ومن خلفها المشروع الإيراني المعادي لليمن أرضاً وإنساناً وهوية.

وفي هذه الذكرى علينا أن نستلهم من ثورة 2 ديسمبر، أهمية أن نكون يمنيين فقط ومع اتفاقنا على الثوابت الأساسية حينها سنجد أن أي اختلافات لا تستحق مجرد التوقف عندها.

والأهم من ذلك كله، أن يكون كل أبناء اليمن على حذر من المشروع الإمامي وأذرعه الناعمة، خصوصًا حين يحاول أن يبدو للبعض كحية ناعمة الملمس، لكنها تنفث السموم، وأن وحدة اليمنيين وعزيمتهم وإرادتهم الحرة كفيلة بإنهاء حقبة سوداء طفحت فيها الإمامة على السطح.

انتفاضة هدمت معبد الطغيان

أ/ علي عميران

تحل علينا الذكرى الخامسة لانتفاضة وثورة 2 ديسمبر 2017م التي قادها الشهيد الزعيم علي عبدالله صالح، ورفيق دربه الأمين عارف عوض الزوكا ورفاقهما من أبطال وأحرار الشعب اليمني.

هذه الثورة الوطنية الجمهورية التي نحتفل جميعاً بها مع رفاقنا والمؤمنين بثورتنا وحريتنا والمبادئ الجمهورية التي نحملها ونلتزم بها، التي يتطلب من الجميع تغطية هذا الحدث العظيم وشحذ همم شعبنا لمواصلة النضال في وجه الكهنوت.

قلبت ثورة 2 ديسمبر الموازين العسكرية والجغرافيا في اليمن، وقلبت الطاولة على المليشيا الحوثية وهدمت معبد طغيانها فوق رؤوس قياداتها وأتت ثمارها مسرعة، إذ دحرت ميليشيا الحوثي الإرهابية من الساحل الغربي، ومن مدن يمنية عدة ولن تنتهي حتى الوصول إلى كهوف مران وضحيان.. لقد كسرت ثورة 2 ديسمبر شوكة الميليشيا الحوثية، وباتت تشكل رعباً حقيقياً يقض مضاجعها ويطارها ويفقدها سيطرتها.

إننا نحتفل بالذكرى الخامسة لهذه الثورة وقد أصبح الصف الجمهوري المناهض لأذرع إيران باليمن أكثر توافقاً وقوة وتماسكاً وتوحداً من أي وقت مضى بعد تشكيل مجلس القيادة الرئاسي الذي ضم جميع القوى المناهضة للميليشيات الإرهابية، وأصبح هدف اليمنيين قطع أذناب إيران وأذيالها إلى الأبد بحول الله، وسيرحل المستعمر الفارسي وسيعود اليمن شامخا كما كان.

إن ثورة وانتفاضة الثاني من ديسمبر ستظل ثورة عظيمة وخالدة في تاريخ وأذهان الشعب اليمني في انتفاضتهم وثورتهم وكفاحهم المسلح ضد الإماميين الجدد مليشيات الحوثي الانقلابية ووضعت المليشيا في ذكرى مؤرقة خوفا من تكرارها.

سيظل الثاني من ديسمبر سمّ الحوثية وخنجرا مستمرا في حلقومها وسكاكين من نار ستأكل اللصوص القتلة طال الزمن أم قصر سيظل هذا اليوم وكأنه جحيم في أحشائهم يوم مرعب قال للأرض والإنسان لا للكهنوت ولا للولاية ولا للصوص.

إن إعادة توحيد الصف الجمهوري وتشكيل مجلس قيادة رئاسي ولجنة عسكرية لتوحيد القوات العسكرية والأمنية وتشكيل لجنة الحوار والتصالح تمثل انجازات كبيرة أعادت الأمل للشعب اليمني ورفعت معنويات الابطال وحافظت على لحمة الشعب اليمني في مواصلة النضال والكفاح المسلح في وجه الميليشيات وإسناد القوات المشتركة بالمقاتلين.

وبهذه المناسبة نجدد العهد والولاء والوفاء لله والوطن بأننا على درب الشهيد القائد الزعيم علي عبدالله صالح، ورفيق دربه الأمين الشهيد عارف الزوكا، وجميع شهداء الانتفاضة والوطن، رحمة الله تغشاهم جميعًا، سائرون حتى تحقيق وصايا الزعيم الثورية العشرة التي خطها بدمه، وجلّها امتداد لأهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر اللتين أخرجتا الشعب اليمني من براثن الإمامة وكهنوتها في شمال الوطن، ودحرتا المحتل الأجنبي من جنوبه، بينما بقيت دماء قياداتها ومشعلي مصابيحها أمانة في أعناق اليمنيين في مواصلة النضال وتحقيق أهداف الانتفاضة كاملة وتحرير كامل التراب اليمني من دنس هذه الميليشيات مهما كانت التضحيات وارساء دعائم الامن والاستقرار والتنمية والحرية والعدالة والحكم الديمقراطي في كل ربوع الوطن.. نعم لوطن تسوده الحرية والعدالة والمساواة.. تحيا الجمهورية اليمنية.. بالروح بالدم نفديك يا يمن.

ما لكم كيف تحكمون؟!

أ/ عبدالباري طاهر

من الخطأ بل الخطيئة أن نقارن ما يجري في اليمن من نهب الأراضي، والاستيلاء على الممتلكات في المدن والأرياف، بما كان يجري في المتوكلية اليمنية، وتحديدًا في الحديدة؛ فقد رفع أبناء المنطقة قضية في المحكمة أمام القاضي العلامة محسن المحبشي، وصدر الحكم الشرعي ضد الإمام أحمد حميد الدين؛ فصدق على الحكم، والتزم به.

وهناك نظائر عديدة لهذا الموقف؛ مليشيات أنصار الله الحوثيين يستولون على أراضي المواطنين وملكياتهم، ويلغون الأحكام التي صادق عليها واعتمدها ونزل على حكم الشرع فيها من كان قبلهم، أما هؤلاء المبندقون فحق القوة والغلبة شرعيتهم الوحيدة في الاستيلاء على المال العام، وعلى أملاك الناس وأراضيهم.

منذ بضعة شهور تتخول هذه المليشيات المدججة بالعدوانية والسلاح، ويلقون المساندة والدعم من النافذين. ألا يدرك أنصار الله الحوثيين، الرافعون شعار المسيرة القرآنية، والذي يريدون حكم البلاد والعباد بالهوية الإيمانية، أنه في كل الملل والنحل، وفي كل المذاهب الإسلامية كلها أن الأرض والعرض من الكليات الخمس التي يجب- لاحظوا يجب- الدفاع عنها، وأن الموت دونها شهادة؟!

تاريخ الأمم والشعوب، والفكر الإنساني عبر التاريخ قائم على حقيقة أن أي أمة تعتدي على أمة، أو شعب على شعب، أو جماعة على جماعة، أو قوم على قوم، أو شخص على شخص؛ فمن حق الأمة، أو الشعب، أو الجماعة، أو القوم، أو الفرد حق الدفاع. الفكر الإنساني، وحضارة وثقافة العصر، وحتى المواثيق والعهود والإعلان العالمي لحقوق الإنسان تولي هذا الحق كل الاهتمام. ما تشهده أملاك، وأراضي المواطنين في تهامة، ومحاولات اغتصاب أملاك المواطنين في (علاقة) في منطقة باجل، واستخدام السلاح ضد المواطنين مؤشر الفتنة الأشد من القتل، وصدق الله القائل: (مالكم كيف تحكمون). الآية.

الجزاء من جنس العمل

د/ طه حسين الروحاني

بالأمس ثُرنا على نظام كان يعرض لنا دبة الغاز بـ ٣٧٥ ريال مع خدمة الفحص والتوصيل، ويبيع لنا دبة البترول بـ ١,١٠٠ ريال خالي من الرصاص وبدون انتظار أو طوابير، ويوفر برميل الديزل بـ ٦,٠٠٠ ريال لجميع المزارعين، ويحسب كيلو الكهرباء بـ ٧ ريال بدون فصل او اشتراك أو تغيير.

بالأمس استبدلنا نظام كان يدعم القمح والحليب والزيت والسكر، وألف سلعة ضرورية أخرى، ويمنح رخص الاستيراد وفق حاجة السوق ومعايير التصنيف، ويشترط المقاييس والمواصفات والجودة في الصناعة والاستيراد، ويراقب التجار والسوق واستقرار الأسعار، ويشجع الاستثمار ويجذب المستثمرين، ويصرف الأراضي، ويمنح الاعفاءات الضريبية والجمركية، ويوفر آلاف الفرص والدراسات الاستثمارية الجاهزة.

بالأمس أسقطنا نظامًا كان يمشي في ظله الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى «حتى» الذئب على غنمه، لا يعترضه عارض ولا يشوبه شائب ولا يرى قطعة سلاح في مدينة أو شارع، آمنين في سفرنا وفي حلنا وترحالنا، مطمئنين على أنفسنا واموالنا وأهالينا، نجوب اليمن بالبطاقة للضرورة، والعالم بالجواز رافعين رؤوسنا دون تحقيق أو اشتباه أو سؤال.

بالأمس انقلبنا على نظام كان يوفر الوظائف العامة وفرص العمل الأخرى، ويسمي المناصب والدرجات والرُتب، ويحدد فترات التعيينات والترقيات وسن التقاعد، ويضع استراتيجيات الأجور العامة والخاصة، ويضيف البدلات والعلاوات والمكافئات، ويفرض التأمينات، ويجري مسوحات الضمان، ولم يتأخر يومًا واحدًا أو يعتذر عن صرف المرتبات.

بالأمس غيرنا نظام كانت أكبر مشاكله الري بالتقطير، ومكافحة التصحر، وإحراق سجائر التهريب، وربط حزام الأمان أثناء القيادة، وتحديد أماكن وضع أكياس القمامة، وحل الثارات، ومحو الأمية، وتعليم الفتاة، والمحافظة على الآثار، وتشكيل المنتخب، وتحديد مواسم الصيد، وتحسين بذور البطاطس، ودخول اليمن في الدبليو تي أو.

بالأمس أزحنا نظامًا كان يُعلم أبنائنا وبناتنا بالمجان، ويبني المدارس والمراكز والمعاهد والجامعات، ويرسل البعثات تلو البعثات، ويرعى مراكز تحفيظ القرآن والعلوم الشرعية، ويفتتح المشافي والمستوصفات ومراكز الأمومة والطفولة، وينفذ حملات التحصين، ويداوي الأفراد والمحتاجين برسوم رمزية، ويصرف المنح وتذاكر السفر العلاجية، ويؤسس لأكبر مرحلة تأمين صحي في المؤسسات.

بالأمس شقينا نظامًا كان يشق الطرقات، ويبني الجسور والانفاق، ويقيم الحواجز المائية والسدود ومجاري السيول، ويوصل خدمات المياه والكهرباء والاتصالات، ويُشيّد المطارات والموانئ، وينشئ الملاعب والمسارح ودور الثقافة والمكتبات والمتاحف، ويفتتح المجمعات الحكومية ومباني الوزارات والفروع، ويبني دولة من الصفر.

بالأمس هدمنا نظام كان فيه دستور وتشريعات وقوانين وأنظمة ولوائح، وكان فيه رئاسة وبرلمان ومجلس شورى وحكومة ومجلس قضاء وإعلام وصحافة، وكان فيه أحزاب ونقابات واتحادات وجمعيات ومجالس محلية وانتخابات، وكان فيه وزارة ومصلحة وهيئة، وجهاز ومؤسسة، ومحافظة ومديرية، ومعسكر ولواء، ومنتدى وديوان قبيلة، وكان فيه حقوق وواجبات وحريات سقفها الثوابت أو السماء، فكان الجزاء من جنس العمل.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

علاج تدني مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ/ نبيل حزين

يمر تلميذ المرحلة الابتدائية بصعوبات تجعله لا يستطيع التمكن من مهارات القراءة والكتابة والعمليات الحسابية إلى حد ما.. ولا نبالغ ونعمم هذا القصور، وقد توجه أصابع الاتهام والقصور للمناهج التعليمي، بأنها صعبة وغير مناسبة لتلاميذ هذه المرحلة، وقد تكون المناهج بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب.. ونتفق ونعترف ونقر بأهمية الاهتمام بالمرحلة الابتدائية في التعليم ونواتج تعلمها.

فيجب أن يكون الهدف الأسمى لها هي إجادة التلميذ وتمكنه من القراءة والكتابة والعمليات الحسابية، ولتحقيق هذا الهدف، يحتاج الأمر لمجموعة من الاجراءات التي يجب أن نقوم بها ونتابعها.

-كثافة الفصول: يجب أن تنخفض كثافة الفصول وخصوصا في المرحلة الابتدائية الدنيا (1-4) بحيث يستطيع المعلم متابع التلاميذ والاهتمام بهم بصور مركزة، وألا يزيد عدد التلاميذ عن عشرين تلميذا بالصف الواحد في هذه المرحلة.

-المناهج: يجب أن تعد المناهج إعدادًا جيدا، بدأ من المحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم حتى يترجم هذا الهدف على أرض الواقع.

-اختيار المعلمين المؤهلين تأهيلا تربويا وعلميا ومهنيا، وخصوصا خريجي كليات التربية أو ما شابه ذلك من كليات أخرى، وإذا استحال الأمر وصعب فيجب تأهيل المعلمين تأهيلًا يناسب هذه المرحلة.

- دعم معلمي هذه المرحلة دعما ماديا ومعنويا متميزا وإيجاد حافز لمعلمي هذه المرحلة محددا وواضحا في طريقة الصرف للمعلمين دون غموض أو لبس؛ حتى يصل الحافز لأصحابه دون النيل منه أو الاقتطاع منه.

-توظيف التقنيات التربوية توظيفا فعالا يتناسب مع تحقيق هذا الهدف وألا تكون هذه التقنيات غاية؛ بل وسيلة مساعدة في تحقيق الأهداف ونواتج التعلم.

-عودة دور الموجه الفني المتخصص لمتابعة المدرسة والمعلمين والتأكيد من تحقيق نواتج التعلم.

-إلغاء فكرة فرق المتابعة والمبادرات التربوية غير المجدية التي لا تقدم ولا تؤخر في الأمر شيئا غير أنها تزيده سوءا؛ لأنها تهتم بالشكل على الجوهر ووسيلتها تنسيق الأوراق والملفات دون التركيز على المنتج الحقيقي وهو التلميذ.

- التقويم يجب أن يكون مستمرا على مدار العام ولا يترفع تلميذ إلا إذا وصل لمرحلة التمكين من الهدف الأسمى لهذه المرحلة وهي إجادة القراءة والكتابة والعمليات الحسابية إجادة تامة وكاملة.

-عـودة أمر التكليف لكليات التربية بجميع تخصصاتها.

-الاهتمام بالخط العربي وتخصيص حصص خاصة به وانتقاء معلمين، يتميزون بمهارات الخطوط العربية.

-تمكين التلاميذ من مهارات القرن الواحد والعشرين وهذه المهارات تصنيف إلى ثلاث مجالات رئيسية:

أ- مهارات التعلم والابتكار ومهارات التفكير النقدي وحل المشكلات مهارات التواصل والتعاون «مهارات الإبداع والابتكار».

ب – مهارات محو الأمية الرقمية.

ج- مهارات محو الأمية المعلوماتية، محو الأمية الإعلامية، محو الأمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ما بين البصر والبصيرة

أ/ ميرنا أحمد

كما هو معلومٌ أن البَصَرَ هو إحدى الحَواسّ الخَمْس عَنْ طَرِيْقِ العَيْنِ مِنْ أَجْلِ رُؤْيَةِ الأَشْيَاءِ، وهَذا البَصَرُ في العَيْنِ إن ضَعُفَ شيئاً فشيئاً؛ فسوف يُصِيْبُ الإنسان بالعَمَى؛ أمّا البَصِيْرَةُ فَهِي الإدْراكُ وفَهْمُ الأَشْياءِ عَلى حَقِيْقَتِها؛ ومَعْرِفَةُ النَتائِجَ الناجِمَةِ عَنْها وتَكُونُ هَذِهِ البَصِيْرَةُ عَنْ طَرِيْقِ الفِكْرِ؛ فلِكُلِّ إنْسَانٍ بَصِيْرَةٌ عَلى نَفْسِهِ ولاَ عُذْرَ لَهُ على الإطلاق في عَدَمْ إدْراكِ وفَهْمِ أُمُورِ الحَياةِ.

علاوة أن عَـمى الأَعْيُنِ لا ينبغي لها أن تكون القَضِيَّةَ الأَسَاسِيَّةَ في حَياةِ الإنْسان؛ ولَكِنْ عَـمَـى الفِكْرِ هو القَضِيَّةُ الأَهَمّ؛ فالذِيْنَ لاَ يَفْهَمُونَ حَقائِقَ الأُمُورِ وأَبْعادَها هُمْ في حالَةِ طَيْشٍ دائِمٍ مِثْلَهُمْ مِثْلَ السكارى، أي ينظرون بالبصَر، ولكنْ لا يُبصرونَ بالبَصيرةَ؛ إضافة أن مَرْكَزَ البَصَرِ يَكُونُ في العَيْنِ، أمّا مَرْكَزُ البَصِيْرَةِ فيقع في العقل المُرتبط بالوعى والإدراك.

مِنَ النماذج على سبيل المثال عَـلى عمى البصر والبصيرة أنَّ عَيْنَ السَائِقِ السَلِيْمَة تَرى بِبَصَرِها أَنَّ إِشارَةَ المُرورِ حَمْراءَ؛ فالسَائِقُ في هَذِهِ الحالَةِ لَيْسَ لَدَيْهِ عَمى في البَصَرِ، ولكن عندما يتخذ القَرارَ الخاطئ بِتَجاوُزِ هَذِهِ الإشارَةِ عِنْدَها يَكُونُ لَدى هَذا السائِقِ عمى في بَصِيْرَتِه، وللأسف الشديد عِنْدَ الحصُولِ على رُخصة قِيادَةِ المَرْكَباتِ يَتُمُّ فَحْصُ البَصَرِ فَقَطْ مِنْ أَجْلِ الحُصولِ عَلى تِلْكَ الرُخصة، ولَيْتَها توجَدُ وَسِيْلَةٌ أُخْرى مِنْ أَجْلِ فَحْصِ البَصِيْرَةِ عِـنْدَ ذَلِكَ فَـقَطْ لَنْ نَرى مُخالَفَاتٍ في السَيْرِ.

التربية لوقاية الأبناء من الإلحاد!

د/ نظمي خليل

يهتم الآباء اهتمامًا بالغًا بتحصين أبنائهم ضد الأمراض المعدية، ويوجد جدول تحصينات زمني لجرعات التحصين حتى نجنبهم الأمراض المزمنة كشلل الأطفال والالتهاب السحائي والكبدي.. وبعض الدول تعاقب المتخلفين عن تحصين أبنائهم وهذا أمر مطلوب ومحمود ولا يعرف الكثير كيف يحصنون أبناءهم ضد الإلحاد والكفر لحمايتهم من الخلود في النار وقد نبهنا الله تعالى لذلك فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلاَئِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) التحريم 6؛ إنه أمر من الله بتحصين الأولاد ضد النار والهوان والخلود في العذاب.

والبعض يفاجأ بأن ابنه أو بنته قد أصابهما مرض الإلحاد العضال وظهرت عليهما أعراض المرض من الهذيان العقائدي والتحلل من الحلال والحرام وإباحة الشذوذ والمثلية، هذا المرض ناجم عن الإهمال في تحصين الأبناء ضد هذا المرض العضال.. ومن خلال تخصصي التربوي فإني أنصح الوالدين باتباع الخطوات التالية لتحصين الأولاد من آفة الإلحاد المهلكة:

-عليك بالتربية الإيمانية لأبنائك وأن تبتعد في تربيتك لهم عن الإفراط أو التفريط في التربية، فالوالد القاسي الذي يرغم أولاده على الالتزام بالدين والصلاة والصيام واللباس الشرعي بالقوة والقهر، وتخويفهم الدائم بالنار والعذاب والوعيد فيتربى الأبناء على الخوف المَرَضي من الله، ويهمل هذا الوالد جانب الوعد والرحمة والحب والحنان في المراقبة لله تعالى؛ فتكون النتيجة النفور من الدين ومن العبادات ومن اللباس الشرعي، الوالد الذي يقرع أبناءه دائمًا بأنه يعمل ليل نهار من أجلهم؛ ويصور نفسه لهم بأنه الرازق، وينسى أن يربط الرزق والنعيم بالمنعم الرزاق المتين هذا جانب من التربية بالإفراط والوعيد، ومن الآباء من يتركون لأبنائهم الحبل على الغارب في السلوكيات ويغدق عليهم في العطاء ودائمًا يقول لهم أنا ألبي طلباتكم، والمطلوب منكم التفوق في الدراسة والحصول على التقديرات، وينسى هذا الوالد جانب الوعد والاتزان في التربية؛ فيركز على الدراسة كما لا يهتم بالجانب الخلقي والتربية الإيمانية التي تعلمهم المراقبة لله تعالى والشكر العملي على النعم وفق القاعدة التربوية النبوية (اتق الله حيثما كنت) والقاعدة الثانية (احفظ الله يحفظك)، وأن شكر النعمة يحتاج إلى مراقبة الرزاق سبحانه وتعالى وبذلك تربي الأبناء على التربية السوية المادية الإيمانية.

-أن ندرب الأبناء على تقبل القضاء والقدر وعدم الجزع المَرَضي من المصائب والخوف المَرَضي من المرض والفقر وعدم التوفيق، المهم أن نربيهم على أن العبد عليه الاجتهاد في العمل، أما النتائج بعد اتقان العمل فهي موكلة لله تعالى الذي لا يضيع أجر من أحسن عملاً وأن العبد مثاب على عمله الصالح إن عاجلاً أو آجلا، فنحن عبيد للرحمن الرحيم الذي كتب على نفسه أنه لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وقد يكون في التأخير في جني المحصول رحمة من الله وتربية من العليم الخبير لعباده المؤمنين، ولنا في خرق السفينة في سورة الكهف مثال لبيان أن رحمة الله وعونه تكمن في قضائه وقدره الذي لا يعلمه إلا الله، وبذلك تربي شخصية سوية، قوية، مؤمنة، مجتهدة متيقنة بالله تعالى أنه لا يضيع أجر من أحسن عملاً وهو مؤمن.

– وإلحاقا إلى التربية السابقة علينا أن نركز على خلق الصدق وأهميته للفرد السوي القوي الذي يستمد قوته من رضا الله عليه ومن الهدي النبوي أن مداومة الصدق تضم الإنسان إلى قائمة الصديقين والله تعالى يقول: (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) التوبة: 119، وصفة الصدق وخلق الصدق وتربية الصدق تحتاج إلى قدوة ونماذج عملية كما حدث مع الثلاثة الذين خُلفوا: (حَتَّى إذا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) التوبة: 118.

- على الوالد أن يجعل من الحوار والنقاش وتبادل الآراء منهاجًا لأسرته وتربية الأبناء على تقبل نتيجة الحوار من دون قهر أو إذلال، وعلى الأبناء أن يعيشوا مواقف المودة والرحمة والحوار بين الأم والأب وبذلك نربي أبناءنا على الحب والحنان والعطف والرحمة، فكثير من الملحدين يصرحون بأن تربيتهم كانت تربية قاسية لا حب فيها ولا مودة ولا دفء أسري، انظر إلى تربية لقمان لابنه قال تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فإن اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ، وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ باللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» لقمان: ١٢و١٣.

– ثم قال (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَو فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ، يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ، وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) لقمان:16-19.

- إنها تربية الأبوة الحكيمة فبدأ في تعليمه بقدر الله وتوحيده، وقدرته، وواجب الولد تجاه رب العالمين وتجاه عباد رب العالمين.

- تربية تحصن الولد في أبوة وحنان (يا بني) تقي الولد من الشرك والغرور والفساد.

الإفاقة تداهمنا مثل صاعق الكهرباء

د/ نيفين عبدالجواد

إذا لم نحسن الاختيار ذات مرة فلا بأس، ففي المرة القادمة سنتعلم من أخطائنا التي وقعنا فيها لسببٍ أو لآخر، المهم أن نظل محافظين على قدرتنا على الاختيار ولا نحرم أنفسنا منها؛ فما دمنا قادرين على الاختيار بحرية تامة فليس علينا سوى إدراك ما ينفعنا وليس فقط ما نرغبه ونريده وفقًا لأهوائنا وشهواتنا؛ فذاك هو السر في حسن اختياراتنا أو في سوئها.

إننا أحيانًا نضطر إلى حجب صوت ضمائرنا وعدم الإنصات إليه رغم كل الضجيج الذي يحدثه بداخلنا؛ وذلك لأننا لا ننصت سوى لصوت شهوة ملحة علينا أو لِهوًى طاغٍ اجتاحنا بكل قوة؛ وما دمنا قد أعلنا أمام أنفسنا استسلامنا لنزواتنا؛ فلن نستجيب لنداءات العقل أو لصيحات ضمائرنا التي سنخمدها عن عمد في كل مرة تثور فيها كالبركان منبهة إيانا أن نتيقظ من غفلتنا التي قذفت بنا في ظلمة حالكة قبل أن تتسبب في إهلاكنا.

وكم من مكانٍ خالٍ لا يجد من يشغله فيملؤه عن جدارة، ومع الوقت ومع طول أمد البحث عن الشخص المناسب قد يُخيَّل إلينا في لحظة ما يغمرنا فيها الضعف والإرهاق والوَهَن أننا قد وجدناه، ولكن مع ذلك لا نطمئن لحسن اختيارنا، فإذا بنا نريد لقلوبنا الراحة من فرط التعب فلا نجد سبيلًا إلى ذلك؛ سوى عن طريق إيقاف عقولنا عن التفكير من أجل الحصول على هدنة نستريح خلالها من فرط حساب كل صغيرة وكبيرة؛ تجنبًا لأي زلل أو أو خطأ أو زيغ.

ومع الاشتياق إلى البهجة التي غابت وإلى قليلٍ من الراحة التي لم تعد متاحة منذ وقتٍ طويل؛ قد لا نجد مفرًّا من تقديم بعض التنازلات التي نعلم أننا سندفع ثمنها في المستقبل، وأنها لن تكون بدون مقابل، بل ستسبب لنا الكثير من الضرر.. وبسبب التعلق بالمتع العاجلة مثل الأطفال الصغار نتناسى أننا قد تخطينا مرحلة الطفولة تلك وأصبحنا ناضجين؛ ومن ثم علينا أن نتعلق بمنافعنا الباقية، حتى لو ضحينا من أجلها بمتعنا التي تحمل لنا اللذة الظاهرة المؤقتة وتخفي لنا الندم والتحسر الدائمَيْن.

فإذا بلحظة الإفاقة تداهمنا مثل الصاعق الكهربائي الذي إذا ما أصابتنا صعقته فسترتجف كل خلايا أجسادنا دفعة واحدة كي تستعيد قوتها من جديد فنستأنف نحن حياتنا التي ربما كدنا أن نفقدها بسبب غفلتنا التي غرقنا فيها بمحض إرادتنا؛ فماذا لو لم تأتنا تلك اللحظة المنقذة والفارقة في حياتنا؟ وماذا لو أتتنا فتجاهلناها بكل حماقة ولم نستجب لها في الوقت المناسب؟!

إن الباطل قد قُدِّر له ألَّا يتفرد بالوجود وحده دون أن ينازعه الحق في كل مكان يوجد فيه، ومهما كان صوت الباطل مدويًا ونفيره مزعجًا فإن صوت الحق مهما كان خافتًا فلابد أن يُسمع له أي همس. وكذلك الخطأ يظل ينازعه الصواب في الوجود أمامه بكل قوة وعلينا فقط أن نميز صورة وصوت كل منهما. فهل تكفينا فقط رغبتنا الصادقة في تمسكنا بحريتنا الواعية في أن نحسن الاختيار من جديد فنقوى بذلك على الانتباه من غفلاتنا، أم إننا سنظل دائمًا في حاجة إلى هداية خالقنا الذي سوَّانا فعدلنا كي نميز بين الخطأ والصواب وبين الحق والباطل؛ فنتغلب بذلك على أهوائنا ونزواتنا؛ ومن ثم تكون لدينا القدرة على الإنصات مرة أخرى لصوت العقل والضمير؟!

إننا في هذا العالم المليء بالأكاذيب والحيل والنفاق والخداع لا يمكن أن نكتفي بأنفسنا مهما كنا أقوياء أو أصحاب بصيرة وحكمة، بل لابد لنا من مُعين وسند نتوكل عليه في وقت ضعفنا كي نستعيد قوتنا، وكذلك في وقت قوتنا كي نحتفظ بها لأطول وقتٍ ممكن؛ وآنذاك لابد لنا أن نلجأ إلى بارئنا ومصورنا وأن نستعين بالقوي الذي لا يصيبه ضعف أو وَهَن كي نتمسك بحبله المتين فإذا ما أخلصنا في الاستعانة به وحده ولم نطلب العون والمدد من سواه فلن تتفلت أيدينا لأي سبب، ولن نسقط دون قدرة على العودة إلى الوقوف بثبات مرة أخرى.

لذلك مهما كان تعب القلوب مُجهِدًا لنا، ومهما كابدنا من معاناة وألم في رحلة الحياة فلا يجب أن نسمح بأن يشغل المكان الفارغ من هو ليس جديرًا بشغله؛ بل إنه بالرغم من وحشة ذلك الفراغ إلَّا أن ذلك سيظل أفضل كثيرًا من أن يشغله من لا يستحقه ومن هو غير كفءٍ له ولن يُقدِّر قيمته.. فلنحافظ إذن على اختيار الشخص المناسب في المكان المُعَّد له، وحتى لو اضطرتنا الظروف إلى اختيارٍ خاطئ فهذا لا يعني ألَّا نصحح خطأنا في أسرع وقتٍ ممكن قبل أن نفقد قدرتنا على الاختيار بحرية.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

هَرِمَتْ بِحربِ النَّأيِ كلُّ مَدافِعي

أ/ أميرة دبل

مِلْيونُ صبْرٍ وَجُرحُ الشَّوْقِ مَفْتوحُ
تنورُ قَلْبِيَ وَجْـداً فارَ يا نـوحُ
حرائِقُ التَّوْقِ في قَـدَّي مُؤَجَّجَةٌ
وَبَيْنَ جَنْبَـيَّ لِلْنيـرانِ مَمْـنوحُ
قَد سُهِّدَ الجَفْنُ وَالإغْفاءُ خاصَمَهُ
وَفَجْرُ حِلْمي بِذِكْرِ الخِلِّ سُبـُّوحُ
هَذا حَنيني بِنَزْفِ الشِّعـرِ أَكْتُبُـهُ
وَمِن وَريدي مِدادُ النَّثْرِ مَسفـوحُ
وَقافِياتي أُثارتْ بِالـوَرى شَغَـغاً
وَالكُلُّ في قائِماتِ الحبِّ مَجروحُ
لِلْخِلِّ أرنو! وَحرُّ الحبِّ في كَبِدي
وَنَحرُ غُنجي هُياماً فيـهِ مَذْبـوحُ
وَلَهى بِهِ الروحُ حتّى إنْ تُغادِرُني
وَبَعدَ أنْ تغْتَدي في حِضْنِيَ الروحُ
لا تَنْجَرِفْ لِلْبُعدِ؛ حقِّقْ دافِعي
هَرِمَتْ بِحربِ النَّأيِ كلُّ مَدافِعي
نَزفي شَديدٌ إنْ فَقَدتُ مُجَـدداً
شَهْماً شُجاعاً يَستَبيحُ مَواقِعي
ذا إنَّ إرثَ قَبيلَتي وَأدُ المُنى
وَتشبُّثُ الأحزانِ بَيْنَ أصابِعي
أَحتَجُّ مَراتٍ علَى بَذخِ الأسى
وَأَكونُ في صنْفِ المُريدِ الضائِعِ
وَأُوَدِّعُ إغْفـاءَ المَدينـةِ كُلَّـها
كَيْ أطفِئَ الأرَقَ العتيقَ بِشارِعي
إنّي وَجَدتُ هَواكَ دِرباً طائِعاً
في لَيلِهِ أحظى بِضَوءٍ ساطِعِ
وَبِرِكْنِكَ الهادي رياضُ سكينَةٍ
وَبِأَخْضَرِ التَّتْييمِ تَمْلَأُ واقِعي
فَأهيمُ عشْقاً فيكَ في سِحرِ النُّهى
وَأتوقُ مَوتي فيكَ دونَ مُنازِعِ
وسَأُكْرِمُ الأيامَ ضِحكةَ طِفْلَةٍ
كانَتْ بِلا شَكٍّ أَحَبَّ بضائِعي
يا سيِّدي! إنّي أرومُـكَ مُنقِـذاً
لِأَصير طيْراً في الفَضاءِ الشَّاسعِ
دع عنْكَ كُلَّ العمْرِ؛ لا تُفْلِتْ يَدي
فَنَد مَعي بِالحبِّ كلَّ ذَرائِعي
جِداً فَعانِقْني وَبَدِّد وَحدتي
أنْتَ الفَريدُ اخترتُهُ يَبقى مَعي

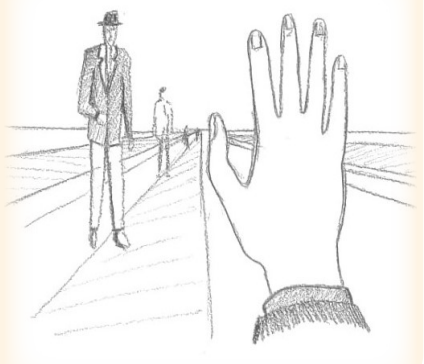

نقد الشعر عند ابن سلام الْجُمَحِيّ

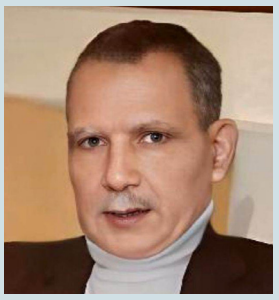

د. محمد ضباشه

بدأ النقد الأدبي يتجه نحو تأسيس قواعد علمية في النقد الأدبي على يد أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري، وكان ذلك في بداية العصر العباسي، عاصر عددا كبيرا من العلماء والأدباء من بينهم خلف الأحمر، أبي عمر الشيباني، أبو عبيدة معمر، يونس بن حبيب ليعد من الرواد ومن جملة أهل الأدب، ألف كتاب طبقات فحول الشعراء الذي يعد أول كتاب في تراجم الشعراء يخرج بصورة علمية لم تكن معهودة من قبل بين نقاد الأدب بصفة عامة ونقاد الشعر بصفة خاصة.

ويرى أن أي عمل حرفي أو فني لا يمكن أن يقوم به إلا الخبير به دون غيره ويلح على هذا الشرط بقوله: « وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الأذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان... يعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له... كذلك الشعر يعلمه أهل العلم به ».

هذا الكتاب جمع فيه العديد من آراء العلماء باللغة والشعر فضلا عن أنه قدم فيه منهجًا جديدًا سليمًا إلى حد ما في تحقيق النصوص الشعرية وتمييز صحيحها من منحولها محاولا بما أورد من آراء في هذا الشأن وضع حد للنقد الذوقي الفطري الذي كان يغلب على الأحكام النقدية سابقا، وذلك بمحاولة إرساء المقومات الموضوعية العلمية للنقد الأدبي.

وقد ذكر في مقدمة كتابه ضرورة تخليص النقد العربي من الآراء الذاتية الانطباعية التي لا تستند إلى خبرة بالأدب ومعرفة بقواعد الشعر، وجعل النقد فنا قائمًا خاصًا له رجاله وخبراؤه الذين لهم من الخبرة والثقافة ما يمكنهم من الحكم على النصوص الشعرية حكما صحيحًا وتمييز جيّدها من رديئها وصحيحها من منحولها، وهو يريد بذلك أن يقطع الطريق على كل متطفل يخوض في النقد بغير علم ويحكم بدون فهم.

أما عن طبقات فحول الشعراء فقد قام ابن سلام باختيار 114 من شعراء الجاهلية والشعراء الإسلاميين وتصنيفهم إلى طبقات ضمن مقاييس معينة منها الجودة والقيمة والكثرة والعصر الذي يعيش فيه الشاعر اعتبرها ومن أهم معايير التصنيف عنده ما يلي:

الزمان والمكان

اعتمد ابن سلام على الزمن الذي عاش فيه الشاعر وقسم الشعراء إلى طبقتين إحداهما طبقة الشعراء الجاهليين وجعل في المرتبة الأولى امرؤ القيس، زهير بن ربيعة، النابغة والأعشى وهؤلاء الأربعة من أصحاب المعلقات وهم من أشهر الشعراء في العصر الجاهلي حتى انتهى من هذه الطبقة ثم انتقل إلى طبقة الشعراء الإسلاميين وكان على رأسهم الأخطل، جرير، الفرزدق، الراعي ثم قسم شعراء هذه الطبقة إلى شعراء صدر الاسلام وشعراء الدولة الأموية وشعراء الدولة العباسية، ولم يلتفت إلى الشعراء المولدين وركز على الشعراء القدماء وذكر أن الخنساء جاءت في الطبقة الأولى ضمن شعراء المرائي وبهذا لم يهمل ابن سلام الشعر النسائي في عصره، أما المخضرمين فقد وضعهم في مكانهم موزعين إلى الطبقتين؛ أما المكان فقسم فيه الشعراء إلى شعراء بادية وهم الأغلبية وشعراء القرى وهم الأقلية، وكان يفضل فيما يبدو من آراء الشعر الجاهلي على الإسلامي، والبدوي على القروي عملا بأحكام النقاد اللغويين الذين يرون أن الشعر الجيد هو ذلك الشعر القديم.

الكثرة

وقد أعطاها ابن سلام أهمية كبيرة في تقديم شاعر على آخر، لأنها في نظره دليل على قوة الشاعرية، لذلك جعل طَرَفة بن العَبْد وعَبِيد بن الأبْرَص في الطبقة الرابعة نظرا لقلة أشعارهما.

تعدّد الأغراض الشعرية

جعل تعدد الأغراض الشعرية من المقاييس الأساسية في عملية التصنيف واعتمادا على هذا فضل « كُثَيِّرًا» على «جَمِيل بُثَيْنَة» بالرغم من اعترافه الواضح بأن «جميلا» يجيد الغزل أفضل من «كُثَيِّر».

معيار الجودة والقيمة

وهذا أول معيار اهتم به ابن سلام في تصنيف فحول الشعراء وهو أن يكون الشعر ذات جودة عالية في بنائه بالإضافة إلى سهولة الألفاظ وجمال الله وجديد الصور الجمالية.

أميرتي الصغرى

أ/ مصطفى أبو البركات

أَحَالَتْ لَيْلَتِي قَفْرًا؛ وَزَادَتْنِي بِهَا سُكْرًا.. وَأَذْبَلَتِ الزُّهُورَ، فَلَا تَرَى غَيْرَ الْأَسَى زَهْرًا.. وَإِنْ قُلْتُ: انْتَهَى أَرَقِي، تُسَعِّرُ لِي الْمُنَى جَمْرًا.. وَكَانَتْ جَنَّتِي الْخَضْرَا؛ فَأَصْبَحَ مَاؤُهَا غَوْرًا.. وَكَانَتْ فَرْحَتِي الْكُبْرَى؛ فَصَارَتْ فِتْنَتِي الْكُبْرَى.. أَقُولُ لَهَا، وَلَا تَـدْرِي، بِأَنِّي مَيِّتٌ ذُعْرًا.. أَبِيتُ بِغَيْرِ أَحْلَامٍ، وَلَا نَجْوَى، وَلَا ذِكْرَى.. وَلَا أَمَلٍ يُعِيدُ غَدِي، كَمَا شَاءَ الْهَوَى نَضْرَا.. رَبِيعُ الْعُمْرِ قَدْ وَلَّى؛ وَمَا فِيهِ قَدِ اسْتَشْرَى.. فَكَيْفَ نُعِيدُهُ أَحْلَى، فَنَحْيَا مَرَّةً أُخْرَى.. فَعُذْرًا لَمْ أَقُلْ شِعْرًا، وَلَكِنْ أَذْبَحُ الشِّعْرَا.. فَفِيكِ قَصِيدَةٌ مَاتَتْ؛ كَقَلْبِي تُشْبِهُ الصَّخْرَا.. وَأَنْتِ لِرَوْضَتِي مَطَرٌ؛ يَسِيحُ، فَيَمْنَحُ الْخَيْرَا.. زَرَعْتُ لَهُ دَمِي شَجَرًا؛ فَأَثْمَرَ حَنْظَلًا مُرًّا.. فَكَيْفَ الْحُبُّ لَا يُجْنَى؛ بِغَيْرِ الْآهِ أَوْ يُشْرَى؟، وَكَيْفَ الشَّوْقُ لَا يَصْبُو؛ لِغَيْرِ أَمِيرَتِي الصُّغْرَى؟

أَحِنُّ إِلَيْكِ مَوْلَاتِي؛ وَأَنْتِ قَصِيدَتِي الْحَيْرَى.. أَحِنُّ إِلَى شَذَاكِ وَقَدْ؛ أَثَارَ مَسَالِكًا وَعْرًا.. أَحِنُّ إِلَيْكِ يَا نَوَّارُ؛ أَهَاجَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَا.. وَمَا لِي غَيْرُ أَشْوَاقِي، تُسَابِقُ لَوْعَتِي تَتْرَى.. وَكُلُّ مَرَاكِبِي انْكَسَرَتْ، عَلَى شُطْآنِكِ الْخَضْرَا.. وَكُلُّ قِلَاعِيَ انْهَدَمَتْ؛ وَمَا أَحْرَزْتُ لِي نَصْرَا.. كَأَنِّي فِيكِ قَافِيَةٌ، أَضَاعَتْ مِنْ يَدِي سَطْرَا.. فَأَنْبَتَتِ الْحَنِينَ ضَنًى، وَصَيَّرَتِ الْمُنَى قَبْرَا.. كَأَنِّي فِيكِ أُغْنِيَةٌ، تَذُوبُ بِلَهْفَتِي الْحَرَّى.. تَذُوبُ، وَلَيْسَ يَسْمَعُهَا؛ حَبِيبٌ يُحْسِنُ الْهَجْرَا.

ما بين الإرادة والقدرة

أ/ علاء عدلي

بلا شك فإن الطُموح والإرادة هُما المُحرِكان الأساسيّان للإنسان؛ كي يصل إلى تحقيق أهدافه؛ فالإنسان لا يستطيع أن يُخطِط لحياته، أو أن يَرسم أيامه القادمة إلا إذا امتلك الطُموح أولًا والإرادة ثانيًا؛ فالطُموح يُمثل دافعًا للنجاح ويُساعد الإنسان على تطوير نفسه وتحقيق أفضل المراتب، ولهذا قيل عن الطُموح بأنه وقود الحياة وأهم شيء فيها؛ لأن الإنسان بلا طُموح لا يُمكن أن يستطيع التخطيط للمستقبل، وفي الوقت نفسه فإنّ الإرادة من مُتطلبات الطُموح؛ فطُموح بلا إرادة يُسبب الخُمول والكسل ويمنع من العمل.

يبدأ تحقيق الطموح بامتلاك الطاقة الإيجابية والإصرار على الوصول إلى الغايات، والتخلُص من النّظرة السلبية التي تُسبب الفشل الذريع، بالإضافة إلى تجنُب الجلوس مع الأشخاص السلبيين الذين يُثبطون العزائم ويضعون العراقيل أمام الطُموح والإرادة، ويكون هذا بعدم النظر إلى الخلف أبدًا، والتصميم على التّقدُم مهما كانت الظروف صعبة؛ فالإنسان لا يَخسر معركته في الحياة إلّا إذا انطفأت شعلة الطُموح و الإرادة في قلبه ومَن يظن أن الذكاء والقدرة والخبرة تكفي للوصول إلى الهدف فهو لا يعرف شيئًا في الحياة لأنّ الذكاء لا بدّ له من مُحرّك والخبرة يلزمها الإرادة الحقيقة.

كما أن الطموح والإرادة من الأشياء المُهمّة ليس في الحياة العِملية والعَلمية فقط؛ إنّما أيضًا على المُستوى الشخصي والإنساني كأن يُواجه الإنسان حالة مَرَضية ما؛ فلا بدّ له من أن يمتلك إرادة صُلبة قوية تُساعده على تخطّي مرحلة العلاج، ولا بدّ له من امتلاك طُموح يُساعده على أن يصمُد في الحياة أكثر، كي يعيش ويُقاوم؛ فالإنسان بلا طُموح ولا إرادة إنسان ميّت لا جدوى من حياته أبدًا؛ فالأشخاص العُظماء دائمًا يكون لديهم طُموح يسعون إلى تحقيقه، وإرادة صلبة قوية تدفعهم للنجاح والتّطور؛ أما الأشخاص الفاشلين فيكتفون بالأحلام والأوهام فقط؛ كما لا تقتصر فوائد الطُموح والإرادة على تحقيق الأهداف في الحياة؛ بل تتعدى هذه الفوائد إلى ما هو أكبر وأعمق فالطُموح والإرادة يُعطيان الإنسان ثقة في نفسه وقوة في الشخصية وقدرة أكبر على التكيف مع مُتطلبات الحياة ومُتغيراتها وتقلُباتها المُستمرة.

الخُلاصة أن هُناك خيطٌ رفيعٌ جدّاً بين النجاح و الفشل؛ والحدّ الفاصل في هذا الخيط هو: امتلاك الطُموح من عدمه، وامتلاك الإرادة من عدمها؛ فمن يملك الطُموح والإرادة تَمِلْ كفّة النجاح إلى صالحه والعكس تمامًا؛ لذلك يجب غرس الإرادة و الطُموح في نفوس الأبناء لضمان نجاحهم في الحياة وتقع هذه المسؤولية العظيمة على الأم والأب بالدرجة الأولى وعلى المُربين والمُجتمع بأكمله في الدرجة الثانية.

الحَيَّةُ الَّتي قتَلَتْ نَفسَها

أ/ محمد عصام

خـرَجَـتْ مِن جُحْرٍ جائعةً؛ إحْـدَى الحَيَّـاتِ تَـرومُ غِـذاءْ.. والـوَقْـتُ هَـجيـرٌ في الـصـحـراءِ؛ والـمـاءُ سَرَابٌ لَيْسَ بِماءْ.. ما أَلْـفَـتْ صَيْـدًا يَـنـفَـعُـها؛ ما أَلْـفَـتْ قوتًا في الأنحاءْ.. فَرَأَتْ ذَيْـلًا قـدْ لاحَ لَـها؛ في الخَلْفِ تَلَـوَّى كَيْفَ يَشاءْ.. عَـضَّـتْـهُ وقالَـتْ آكُـلُـهُ؛ والـسُّمُّ سَـريـعٌ في الإنـهـاءْ.. اَلْجوعُ سَيَقْتُلُني إنْ لَمْ؛ أَتَحايَـلْ في هَـذي الأجْواءْ.. لَكِنَّ الذَّيْلَ الْـتَـفَّ على؛ عَضَلاتِ الرَّأْسِ بلا اسْتِثْناءْ.. النَّـابُ يُشَدِّدُ عَضَّـتَـهُ؛ والذَّيْلُ قَـويٌّ الْقَبْضةِ جاءْ.. ماتَ الثُّعبانُ بفعْلَتِهِ؛ وَتَصَرَّفَ في حُمْقٍ وغَباءْ.. لا تَقْتُلْ نَفسَكَ يا هذا؛ فيما تَتناوَلُ مِن أَشْياءْ.. كَمْ سُمٍّ آذى صاحِبَهُ؛ ما كانَ لِيَدْرِيَ هَذا الدَّاءْ.. كَمْ فِعْلٍ أَوْدى بحياةٍ؛ ما كان الفِكْرُ عليْهِ يُضاءْ.. في الزَّلَّةُ أخطارٌ عُظمى؛ فاحذر أن تضحى في البُلَهاءْ.. لا تُؤذِ الجِسْمَ فتخْسَرَهُ، في عُضْوٍ مِنْ أيِّ الأعْضاءْ.. لا تنصبْ حوْلَكَ مشْنقةً؛ لا تَسلُكْ دربًا للسُّفهاءْ.

الهجير: وقت الظَّهيرة وشِدَّة الحرِّ.

السَّراب: ما يظهر للنَّاظر من بعيد في الصَّحراء على أنَّه ماءٌ وليس بماء.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

التليف الرئوي

الأعراض والأسباب والمضاعفات وعوامل الخطر

مرَض في الرئة يحدُث عندما تتلَف أنسجة الرئة وتندب، يجعل هذا النسيج السميك القاسي من الصعب على الرئتين أداء وظيفتيهما كما يجِب، كلما تفاقَم التليُّف الرئوي، يشعر المريض بضِيق التنفُّس أكثر بصورةٍ تدريجيّة.

قد يحدُث التندُّب المرتبط بالتليُّف الرئوي بسبب العديد من العوامل، لكن في مُعظم الحالات، لا يمكن للأطباء تحديد سبب المشكلة، في حالة عدم التوصُّل إلى سبب التليُّف الرئوي، يُطلَق على الحالة اسم التليُّف الرئوي مجهول السبب، ويمكن إصلاح تلَف الرئة الناجِم عن التليُّف الرئوي، ولكن يمكن أن تُساعد الأدوية والعلاجات في بعض الأحيان على تخفيف الأعراض وتحسين جودة الحياة.. بالنسبة لبعض الأشخاص، قد يكون زرع الرئة مُناسبًا.

الأعراض

قد تتضمَّن علامات وأعراض التليُّف الرئوي ما يلي: "قِصَر النَّفَس (ضيق النَّفَس)، سعالًا جافًّا، الإرهاق، فُقدان الوَزن غير المُبرَّر، وَجَع العضلات والمفاصل، زيادة عرض ودوران أطراف أصابع الأيدي والأقدام (التعجُّر).. أما فترة التليُّف الرئوي وشدة الأعراض تختلف بشدة من شخص لآخر، يُصاب بعض الأشخاص بسرعة بمرض شديد، يُعاني البعض الآخر من أعراض متوسِّطة تزداد سوءًا ببطء، على مدار شهور إلى سنوات.

قد يُعاني بعض الأشخاص من سوء سريع في الأعراض (تَفاقُم حاد)، مثل ضيق التنفُّس الشديد، الذي قد يستمرُّ عدة أيام إلى أسابيع، الأشخاص الذين يعانون من تَفاقُم حاد يتمُّ وضعُهم على جهاز التنفُّس الصناعي، قد يَصِف الأطباء أيضًا مضادَّات حيوية، كورتيكوستيرويدات أو أدوية أخرى؛ لعلاج التفاقُم الحادِّ.

الأسباب

يُسبب التليف الرئوي تندّب وثخانة الأنسجة المحيطة بالأكياس الهوائية (الحويصلات الهوائية) والفاصلة بينها في رئتك، وهو ما يَزيد من صعوبة انتقال الأكسجين لتيار الدم، قد يَحدث هذا التلف لأسباب مختلفة بما في ذلك التعرض لبعض السموم لفترات طويلة، وكذلك بعض الحالات الصحية، والعلاج الإشعاعي وبعض الأدوية.

-العوامل البيئية والمهنية: فالتعرض لعدد من السموم والملوثات لفترات طويلة يتلف رئتيك، وهي تتضمن: "غبار السيليكا، ألياف الأسبستوس، غبار المعادن الثقيلة، غبار الفحم، غبار الحبوب، روث الطيور والحيوانات".

-العلاج الإشعاعي: تَظهر أعراض تلف الرئة على بعض الأشخاص الذين يَتلقون علاجًا إشعاعيًّا لسرطان الرئة أو الثدي بعد البَدء بالعلاج بأشهر وأحيانًا بسنوات، تَعتمد درجة حدة التلف على: "حجم الجزء الذي تَعرض للإشعاع من الرئة، كمية الإشعاع الممتص، ما إن كان العلاج الكيميائي مستخدمًا أيضًا، وجود أمراض رئة أخرى".

-الأدويـة: يُسبب العديد من الأدويـة تلف الرئة، خاصة الأدوية من نوعية: "أدوية العلاج الكيميائي، الأدوية المعدّة خاصة لقتل الخلايا السرطانية، كالميزوتريكسات (تريكسال، أوتريكسوب، وغيرها) والسيكلوفوسفاميد، تُسبب تلف أنسجة الرئة.. وكذلك أدوية القلب، بعض الأدوية المستخدمة في علاج عدم انتظام ضربات القلب، مثل الأمـيـوداورون (كـوردارون، نيكسترون، باسيرون)، تَضر بأنسجة الرئة.. بعض المضادات الحيوية، مثل: النيتروفيورانتوين (ماكروبيد، ماكرودانتين، وغيرها) أو الإثامبيوتول.. الأدوية المضادة للالتهابات: تُسبب بعض مضادات الالتهاب مثل الريتوكزيماب (ريتوكسان) أو السالفاسالازين (أزوليفيدن) ضررًا للرئة.

الحالات الطبية

يُؤدي عدد من الحالات الصحية لتلف الرئة مثل: "التهاب الجلد والعضل، التهاب العضلات، داء النسيج الضام المختلط، الذئبة الحمامية الجهازية، التهاب المفاصل الروماتويدي، الساركويد، تصلب الجلد، التهاب الرئة".. يُسبب العديد من المواد والحالات الصحية التليف الرئوي؛ وبرغم ذلك، ففي أغلب الحالات، لا يُعرف سببها الحقيقي، يُسمى التليف الرئوي بدون سبب واضح بالتليف الرئوي مجهول السبب.

وضع الباحثون عـددًا من النظريات عن الأشياء التي تُسبب التليف الرئوي مجهول السبب، كالفيروسات والتعرض لدخان التبغ.. بعض أنواع التليف الرئوي مجهول السبب تَنتشر بين العائلات، ما يعني أن العامل الوراثي قد يَلعب دورًا في حدوثه.

يَكون العديد من مصابي التليف الرئوي مجهول السبب مصابين أيضًا بمرض الارتـداد المعدي المريئي وهو حالة تَحدث عندما يتصاعد الحمض من المعدة للمريء، مازالت الأبحاث جارية عما إن كان الارتـداد المعدي المريئي أحد العوامل التي تَزيد من احتمالية الإصابة بالتليف الرئوي مجهول السبب، أو إن كان يُسبب تطور حالته بشكل أسرع؛ إلا أننا مازلنا بحاجة للمزيد من الأبحاث لنُجزم أن هناك علاقة بين التليف الرئوي مجهول السبب والارتداد المعدي المريئي.

عوامل الخطر

تشمل العوامل التي تجعلك أكثر عرضةً للتليف الرئوي:

-العمر: على الرغم من أنَّ التليف الرئوي قد تم تشخيصه لدى الأطفال والرضع، إلا أنه من المرجَّح أن يؤثر الاضطراب على البالغين في منتصف العمر وكبار السن.

-الجنس: من المرجَّح أن يصيب التليف الرئوي مجهولَ السبب الرجال أكثر من النساء.

-التدخين: المزيد من المدخنين والمدخنين السابقين يصابون بالتليف الرئوي أكثر من الأشخاص الذين لم يدخنوا قط، قد يحدث التليف الرئوي في المرضى الذين يعانون من انتفاخ الرئة.

-مِهن مُعيَّنة: هناك خطر متزايد من الإصابة بالتليف الرئوي إذا كنتَ تعمل في مجال التعدين، أو الزراعة، أو إذا كنت تتعرض للملوِّثات المعروفة بتلف رئتيك.

-علاجات السرطان وجود علاجات إشعاعية لصدرك، أو استخدام بعض أدوية العلاج الكيميائي، يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بالتليف الرئوي.

-العوامل الوراثية: تسري بعض أنواع التليف الرئوي في العائلات، وقد تكون العوامل الوراثية مكونًا.

المضاعفات

قد تشمل مضاعفات التليف الرئوي ما يلي:

-ارتفاع ضغط الدم في الرئتين (فرط ضغط الدم الرئوي)، بخلاف ضغط الدم المرتفع النظامي، تؤثر هذه الحالة فقط على الشرايين في الرئتين، حيث تبدأ عندما يضغط النسيج الندبي على الأوردة والأوعية الشعرية الصغرى، مما يؤدي إلى زيادة مقاومة تدفق الدم؛ ويؤدي ذلك بدوره إلى ارتفاع الضغط داخل الشرايين الرئوية وحجرة القلب السفلية اليمنى (البطين الأيمن)، تُعد بعض أنواع فرط ضغط الدم الرئوي من الأمراض الخطيرة التي تسوء حالتها تدريجيًا وأحيانًا تكون قاتلة.

-فشل القلب بالجانب الأيمن (قلب رئوي)، تحدث هذه الحالة الخطيرة عندما يتعين على الحجرة السفلية اليمنى بقلبك (البطين) الضخ بقوة أكبر من المعتاد لنقل الدم عبر الشرايين الرئوية المسدودة جزئيًا.

-فشل الجهاز التنفسي: وغالبًا ما تكون هذه هي المرحلة الأخيرة لمرض الرئة المزمن، وتحدث عندما تنخفض مستويات الأكسجين في الدم بشكل خطير.

-سرطان الرئة: يزيد التليف الرئوي طويل الأجل أيضًا من خطر تطور سرطان الرئة.

-مضاعفات الرئة: كلما تفاقم التليف الرئوي، فقد يؤدي إلى حدوث مضاعفات مثل تجلط الدم في الرئتين، أو هبوط الرئة أو إصابة الرئة بعدوى.

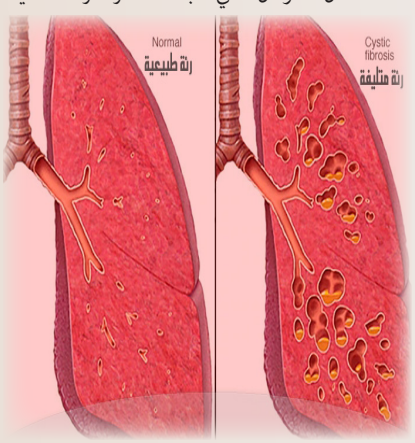

العلاج

لا يمكن التخلُّص من ندبات الرئة التي تحدث في حالة التليف الرئوي، ولا يوجد علاج حالي أثبت فاعليته من حيث إيقاف تطور المرض، توجد بعض العلاجات التي قد تُحسِّن الأعراض مؤقتًا أو تبطئ تطور المرض، وهناك علاجات أخرى تساعد على تحسين جودة الحياة. سيقيِّم الأطباء مدى شدة الحالة لتحديد العلاج المناسب لحالتك.

-الأدوية: قد يوصي الطبيب بأدوية أحدث، وتشمل بيرفنيدون (Esbriet) وينينتيدانيب (Ofev)، قد تساعد هذه الأدوية في الإبطاء من تطور التليف الرئوي مجهول السبب، وقد وافقت إدارة الغذاء والدواء (FDA) على كلا الدواءين، وتخضع أدوية إضافية وتركيبات جديدة من هذين الدواءين للتطوير، ولكن لم تتم الموافقة عليها من قِبل إدارة الغذاء والدواء (FDA).. يمكن أن تنجم عن عقار نينتيدانيب آثار جانبية، مثل الإسهال والغثيان، بينما تتضمن الآثار الجانبية للبيرفنيدون الطفح الجلدي والغثيان والإسهال.. يواصل الباحثون دراسة الأدوية لعلاج التليف الرئوي.

قد يوصي الأطباء بتناول أدوية مضادة للحموضة لعلاج مرض الارتجاع المِعَدي المريئي (GERD)، حالة تصيب الجهاز الهضمي وتحدث عادة في الأفراد المصابين بمرض التليف الرئوي مجهول السبب.

-العلاج بالأكسجين: لا يوقف الأكسجين التلف الرئوي، لكنه ربما: "يجعل التنفس وممارسة الرياضة أيسر.. يمنع المضاعفات الناجمة عن انخفاض مستويات الأكسجين في الدم أو يقللها.. يقلل ضغط الدم في الجانب الأيمن من قلبك.. يُحسِّن من نومك، ويشعرك بالراحة".. وقد تتلقى الأكسجين وقت النوم أو أثناء ممارسة الرياضة، على الرغم من أن بعض الناس قد يحتاجونه طوال الوقت، يحمل بعض الناس أسطوانة أكسجين معهم ليعينهم أكثر على الحركة.

-إعادة التأهيل الرئوي: يمكن أن تساعدك في التحكم بالأعراض وتحسين الأداء اليومي، وتركز برامج إعادة التأهيل الرئوي على: "ممارسة الرياضة البدنية لتحسين تحملك.. أساليب التنفس التي قد تحسن من كفاءة الرئة.. استشارات النظم الغذائية.. الاستشارة والدعم.. التثقيف بشأن حالتك".

-زراعة الرئة: قد تكون زراعة الرئة خيارًا للأشخاص الذين يعانون من التليف الرئوي، يمكن أن يكون الخضوع لجراحة زراعة رئة سببًا في تحسين نوعية حياتك، ويتيح لك أن تعيش حياة أطول. ومع ذلك، يمكن أن تنطوي عملية زراعة الرئة على مضاعفات مثل رفض الجسم لها والعدوى، قد يناقشك طبيبك في مدى ملاءمة عملية زراعة الرئة لحالتك.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

اتباع المتشابه والوقوع في المحظور

د/ عبدالله حاتم

على الرغم من أن الدين كله بُنية واحـدة من حيث وحدة المصدر ومقاصده الرئيسة، إلا أن نصوص الدين تتفاوت في درجة وضوحها ومعانيها بين نصوص محكمات -أي واضحة الدلالة- ونصوص أخرى لا يحيط بمعانيها إلا أولو العلم من المتخصصين -أي أنها من المتشابهات-، ولا بد من التأكيد على أن هذا التفاوت لا يكون في مقاصد الدين الكبرى، فأصول العقيدة وأساسيات الشريعة كلها تندرج تحت المحكمات الواضحات التي لا يمكن الاختلاف حولها، وإنما يقع خلاف العلماء دائمًا في تفصيليات الاعتقاد أو الشرائع مما لا يؤدي إلى فُرقة أو تشتت.

بين المحكم والمتشابَه

يقول تعالى في مطلع سورة آل عمران: «هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ» آل عمران: 7.

يقول صاحب كتاب (قواعد التصوف): «وقوع الموهم والمبهم، والمشكل في النصوص الشرعية ميزان العقول والأذهان والعقود»؛ فالحكمة من وجود المتشابهات أن النصوص التي تثير الشك أو عدم الفهم أو الإشكال، أنه يُظهِر تفريق الناس بين مستقيم ينزعج من سوء الفهم، ولكن يصبر حتى يتعلم ويُجاب فتزال الشبهة عنه، وبين المتبع للهوى العجول الذي لا يصبر على الشبهة فيبدأ بالشك أو يتعصب لرأيه ويتسرع في الحكم على الدين كله.

وكما أن النص المتشابه يفرق الناس على مستوى القلوب، فأيضا وجود المتشابه يفرق بين الناس على مستوى العلم، وبالمتشابهات يميز الله الخبيث من الطيب ممن رسخت أقدامهم في العلم وصبروا عليه حتى أوتوه درجات؛ وبين متعالمين يسطحون المسائل العميقة بجهل وتسرع؛ فالمتشابهات هي حجة الله على الناس أن هذا الدين علم، وأنه لا تفسير لنص مستشكل بلا علم ولا إزالة لشبهة ولا وصول ليقين.

عصر الهوس بالمتشابه

في كل مرة ندخل في حوار مع متشكك يكون له ميل للشك لأنه يعتقد أن اللادينيين أكثر علماً بالدين من عامة المسلمين؛ وهذا الوهم سببه أن اللاديني لا يُسمِعك ما لا قبل لك به لأنه أعلم منك بالدين، بل لأنه لا يبالي بالمحكم ويبتع المتشابه؛ وبناء عليه يتخذ اللاديني المعاصر دور المهرج الذي لا يبالي غير بالمشاغبة، أو لاعب الخفة والساحر الذي يفاجئ الجمهور بكل ما هو غريب وجديد عليهم! وهذا في الحقيقة تتبُّعٌ للمتشابهات «ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ»آل عمران: 7.

أما عن ابتغاء الفتنة فهو تشكيك الناس في دينهم وصرفهم عنه، وأما عن ابتغاء تأويله فهو تفسير القرآن بالرأي والظن لا بالعلم والمنهجية؛ فمن يتخذ الدين لهوًا ولعبًا، أو وسيلة لإبراز عبقريته الفذة وتفوقه على الأغلبية من المؤمنين، فإنه لا يبالي بالمحكم لأنه لا يبالي بالهداية، وجودها من عدمها لديه سواء، بل كل ما يحلم به هو إثارة الفتن والمشاغبة؛ فأزمته الحقيقية هي رفض الدين من باب التكبر أو اتباع الهوى أو الحقد على أهله أو حب الدنيا أو غيره.

وبناء على تلك النية العليلة يكون عزمه للطعن والتشكيك والسخرية، ولكن لا يخرج مضمون كلامه عن الرقص حول المتشابهات مع تمام الغفلة عن المحكمات؛ وبناء عليه، عندما ندخل في حوار مع شخص متشكك يبدأ كلامه بطرح شبهات كثيرة في مواضيع شتى نرفض استكمال الحوار بهذه العبثية، لأن العقيدة درجات من المحكمات الأساسية أولا تبنى عليه بنيان الدين ككل.. ومن السخف أن يبدأ الحوار حول ما استشكل فهمه من الدين دون إثبات الألوهية لله وحده، وصحة وجود الغيب، وصحة النبوات، وسائر أمهات العقائد؛ إذ إن الدخول للدين من باب المتشابه ما هو إلا لهو ومشاغبة، فالهداية في الأسئلة الوجودية الكبرى كلها من المحكمات الواضحات.

من العجيب في هذا الزمان أن الدخول للدين من بوابة النص المتشابه ليس دأب اللادينية فقط، بل للأسف الكثير ممن يُعلِمون الناس الدين ينطلقون مع طالب العلم المبتدئ بالنصوص المتشابهات التي كثر الاختلاف حولها على مدار التاريخ؛ وزيادة عليه، تتحول نية طلب العلم من المنفعة الشخصية إلى وسيلة للجدل والمراء والتصارع مع المخالفين بشكل يصل أحياناً إلى الهمجية وقلة الأدب.

ربنا لا تزغ قلوبنا

وسواء كان من يتبع المتشابه إنسانًا متشككًا أو مسلمًا لا منهجية له في طلب العلم وتعليمه، فإن سبب المشكلة واحد ألا وهو (مرض القلب)! فالإنسان الذي يريد الهداية يجد في المحكَم ما يكفيه، فيبدأ به ليتعلم أصول الدين، ومن يريد أن يستبين سبيل المؤمنين يجد في الشريعة كيفية التعبد على النحو الذي يقربه من ربه؛ أما اتباع المتشابه فلا يكون إلا للإنسان ذي القلب الزائغ، فلا يبالي بهداية أو استقامة أو انحراف، ولذلك قُرن تتبع المتشابه بمرض القلب، لأنه تفسير للنص ابتغاء الفتنة لا ابتغاء الهداية.

لقد جاء في الحديث الحسن عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتُمُ الَّذينَ يتَّبعونَ ما تشابَهَ منهُ فأولئِكَ الَّذينَ سمَّاهمُ اللَّهُ فاحذَروهم» سنن الترمذي، فإذا ما تيقن الإنسان في درجات المحكمات الرئيسية من العقيدة سهُل عليه التعامل مع الفرعيات من الشبهات والإشكالات؛ ولأن هذا اليقين لا يحدث إلا بعد صدق في طلب الهداية بقلب مستقيم لا زائغ، ختمت الآيات بدعاء سلامة القلب حتى يكون المتشابه من الدين هو محل بحث وتعلم، لا محل شك وتكذيب: «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً».. اللهم آمين..

من التأويلات الباطنية المنحرفة للقرآن

د/ سامي عطا

ذهبت الفرق الهدامة إلى أن لكل شيء ظاهر محسوس تأويلا باطنيا لا يعرفه إلا الراسخون في العلم، وهم الأئمة الذي يودعون هذا العلم الباطن السري لدى كبار الدعاة بقدر مخصوص، بل قالوا إن التأويل الباطن من عند الله، خص به علي بن أبي طالب، فكما أن الرسول صلى الله عليه وسلم خُص بالتنزيل، فكذلك علي خص بالتأويل، واستدلوا على ذلك بقصة نبي الله موسى عليه السلام مع العبد الصالح المذكورة في سورة الكهف، وكيف أن موسى وهو نبي مرسل من أولي العزم، لم يمنحه الله علم الباطن، بينما منح هذا العلم إلى الرجل الصالح وهو ليس بنبي.

وبالرغم من قولهم إن التأويل من عند الله، نراهم مرة أخرى يقولون إن التأويل من خصائص حجة الإمام أو داعي دعاته، ومع ذلك نجد تأويلاتهم تختلف باختلاف شخصية الداعي الذي إليه التأويل، وباختلاف موطنه، وزمن وجوده.

فإذا قرأنا تأويلات الداعي منصور اليمن قبل ظهور الدولة الفاطمية بالمغرب، نجد أنها تميل إلى الغلو، ولا تختلف في مضمونها عن تأويلات الفرق الغالية المندثرة، وتأويلات دعاة فارس تختلف عن تأويلات الدعاة الذين كانوا بالقرب من الأئمة بالمغرب، ففيها التأليه الصريح للأئمة، وفيها طرح الفرائض الدينية، فتأويل الصلاة عندهم هو الاتجاه القلبي للإمام، وتأويل الصوم هو عدم إفشاء أسرار الدعوة، وتأويل الحج هو زيارة الإمام؛ وهكذا ينتهي بهم التأويل في فارس إلى طرح كل أركان الدين، بخلاف ما كان عليه الأمر في المغرب إذ لم يصرحوا بهذه الآراء إلا في كتبهم السرية.

فمثلا قال الداعي بالمغرب في تأويل قوله تعالى: «والفجر وليال عشر والشفع والوتر»، إن الفجر هو على بن أبي طالب، وكل إمام بعده، والشفع والوتر هما الحسن والحسين.. ولكن الداعي في مصر أول هذه الآية بأن الفجر هو المهدي المنتظر، أي قائم الأئمة وخاتمهم، لأنه يظهر بعد انتشار الضلال، كما أن الفجر يأتي بعد شدة الظلام.

ونقول إن هذه التأويلات فاسدة، لأنها مخالفة لمنطق اللغة، وضوابط التفسير التي أجمع عليها ثقات العلماء والمفسرين، ولا يوافق عليها النقل الصحيح، ولا العقل الصريح، فهؤلاء اعتقدوا أشياء في أذهانهم، وآمنوا بمذاهب وأفكار معينة، وأرادوا إخضاع آيات القرآن لها لتدل على مزاعمهم.

ونظرة إلى تفسير «مزاج التسنيم» لمفسر البهرة السليمانية ضياء الدين إسماعيل بن هبة الله تجد أنه أوَّل العقائد والأسماء والصفات والعبادات وقصص القرآن، فأخذ يقول ما لا يُفهم، أو لا يفهمُ ما يقول.

قال ضياء الدين إسماعيل بن هبة الله الإسماعيلي في تأويل قوله تعالى «فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير» سورة الحج: آية 78، (فأقيموا الصلاة): أي الدعوة إلى الميم (محمد صلى الله عليه وسلم)، (وآتوا الزكاة): سلموا لأمر الفاطر (أي: فاطمة)، (واعتصموا بالله): يعني العين (أي علي)، (هو مولاكم): ولي أمركم في السابق واللاحق، (فنعم المولى): يعني بتدبيره لكم، (ونعم النصير): يعني باحتجابه بكم وإلهامه لكم وإقداركم على ما تريدون في تدبير الخلق.

وقال الداعي إدريس عماد الدين في تأويل قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع»: يعني إذا نودي للصلاة، وهي الدعوة إلى علي، (من يوم الجمعة) أي من محمد الجامع للشرائع، (فاسعوا إلى ذكر الله) أي أطيعوا محمدا في علي، والنص عليه، (وذروا البيع) أي ذروا البيعة لغيره.

ولو تتبعنا تأويلات بقية الدعاة للصلاة، لوجدناهم يتلاعبون بآيات القرآن الكريم حسب أهوائهم وأغراضهم، ويتعارضون ويتناقضون في تأويل الشيء الواحد، مع زعمهم المستمر بأن تأويلاتهم مأخوذة عن إمامهم المعصوم.

والله سبحانه حينما أوجب التكاليف على المكلفين لم يستثن منهم الأنبياء، مع أنهم أعلى الخلق درجة، ولو تدبرنا آيات القرآن الكريم لوجدنا أنه كلما ازداد الإنسان قربا من الله سبحانه زيدت عليه التكاليف.

إن الالتزام بالتكاليف هو سبب الكمال، والتخلي عنها هو سبب النقص، وقد بين الله سبحانه في كثير من آيات القرآن أن أصحاب النار وأهلها يوم القيامة هم الذين قد أعفوا أنفسهم من التكاليف، قال تعالى: «ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين» المدثر: 42، فهذه التأويلات فاسدة لما ينتج عنها من نتائج فاسدة، لأنهم بتأويلاتهم رفعوا التكاليف وتركوا الفرائض والسنن، وهذا وحده كفيل بالحكم على تأويلاتهم بأنها خارجة عن المنهج الإسلامي، ومناقضة لمراد الله ومخالفة لإجماع المسلمين.

البيان الختامي والتوصيات في اللقاء الافتراضي المفتوح

«أسباب التكفير وعلاقته بالثقافة والفكر والأخلاق والمجتمع»

الحمد لله تعالى وبعد: فإن المآزق الكثيرة التي وقعت فيها الأمة، من جراء الإسقاطات الإرهابية، بسبب أعمال التكفيريين، تلك الأعمال التي جرّت على الأمة الويلات: من تضييع المصالح والمقدرات، وجلب المفاسد، على خلاف مراد الله تعالى، بأسباب تتعلق: إما بالفكر والثقافة بانحراف من حيث الفهم، أو من حيث استيراد أفكار تطرفية من خارج دائرة الإسلام، ثم تطبيقها على أرض الواقع، ما أدى لحدوث جرائم إرهابية كثيرة، لانفصال أعمالهم عن الفكر الصحيح والخلق السليم القويم والنظم الاجتماعي الوطني؛ لذا بادر موقع الشيخ سمير مراد لعقد مجلس حواري مفتوح بعنوان: «أسباب التكفير وعلاقته بالثقافة والفكر والأخلاق والمجتمع» في يوم الأحد 1444/5/10 من الهجرة الموافق 2022/12/4 ميلاديا.

تم من خلاله مناقشة هذه الأسباب، مع عدد من طلبة العلم، ما أسفر في نهاية الحوار والنقاش، عن التوصيات التالية:

أولا: ضرورة تنوير المجتمع وتثقيفه بما يصد مثل هذه الأفكار ويصد الهجمات الإرهابية.

ثانيا: ضرورة التنبيه على أن من الدعاة من لبس ثوب الاعتدال في حين هو يبطن التكفير، وذلك يوجب علينا تجاه أمثال هؤلاء بيان صفاتهم وطرائقهم ليتبين حالهم للمجتمع.

ثالثا: ضرورة تحذير المجتمع من العصبية الجاهلية، التي قد تنتج إرهابيين أو ثوريين مخربين.

رابعا: ربط الفكر بالأخلاق المعتدلة الحميدة والأعمال والأفكار والمنظومة الوطنية البناءة.

خامسا: ضـرورة التحذير من أن بعض الدعاة يستخدمون مصطلحات معتدلة، لكنهم يبطنون خلاف ظاهرها كمصطلح الخروج على ولي الأمر إذ ولي الأمر الذي يعتقدونه غير الذينَ نعيشُ في ظلهمُ اليوم- بل في السرداب-.

سادسا: المواطنة حق مكتسب، وضرورة تفعيل هذا الدور في المجتمع.

سابعا: قانون الأخلاق عام وضرورة تطبيقه في الفكر والثقافة والتجارة والصناعة والسياسة وغير ذلك.

ثامنا: ضرورة الحذر والتحذير من الجماعات والتنظيمات التي تستدر عواطف المسلمين بمصطلحات، كالجهاد والقتال بدعوى إقامة الدولة الإسلامية ثم الخلافة أو الولاية.

تاسعا: ضرورة وضع برامج دورية لبيان خطر التكفيريين وطرق الوقاية منهم.. والله تعالى الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد،،،

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

الظلم ظلمات يوم القيامة فاجتبوه

أ/ أحمد الحزيمي

يَقُولُ جَابِرُ بنُ عبدِ اللهِ، لَمَّا رَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِرَةُ الْبَحْرِ، قَالَ: «أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟» قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ بِنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِ رَهَابِينِهِمْ، تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتًى مِنْهُمْ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا فَخَرَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا، فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: سَوْفَ تَعْلَمُ يَا غُدَرُ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ، بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ كَيْفَ أَمْرِي وَأَمْرُكَ عِنْدَهُ غَدًا، قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَتْ، صَدَقَتْ كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ؟» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ.

حَدِيثُنَا عَنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ وَجُرْمٍ خَطِيرٍ، عَنْ خُلُقٍ سَيِّءٍ وَوَصْفٍ لَئِيمٍ وَذَنْبٍ جَسِيمٍ، يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ، وَيَجْلِبُ الْوَيْلَاتِ، وَيُورِثُ الْعَدَاوَاتِ وَالْمُشَاحَنَاتِ، وَيُسَبِّبُ الْقَطِيعَةَ وَالْعُقُوقَ، وَيُحِيلُ حَيَاةَ النَّاسِ إِلَى جَحِيمٍ وَشَقَاءٍ، وَكَدَرٍ وَبَلَاءٍ، إِنَّهُ الظُّلْمُ.. نَعَمْ الظُّلْمُ... وَهُوَ مُجَاوَزَةُ الْحُدُودِ الَّتِي شَرَعَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، الظُّلْمُ هُوَ التَّعَدِّي وَالتَّطَاوُلُ عَلَى شَرَائِعِ اللهِ وَرُسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى حُقُوقِ الآخَرِينَ.

الظُّلْمُ مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَالْكَبَائِرِ الْجِسَامِ، يُحِيطُ بِصَاحِبِهِ وَيُدَمِّرُهُ، وَيُفْسِدُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَيُغَيِّرُ عَلَيْهِ أَحْوَالَهُ، فَتَزُولُ بِهِ النِّعَمُ، وَتَنْزِلُ بِهِ النِّقَمُ، وَيُدْرِكُهُ شُؤْمُهُ وَعُقُوبَاتُهُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

وَلأَجْلِ كَثْرَةِ مَضَارِّ الظُّلْمِ وَعَظِيمِ خَطَرِهِ، وَتَنَوُّعِ مَفَاسِدِهِ وَكَثِيرِ شَرِّهِ؛ حَرَّمَهُ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، كَمَا حَرَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِعَوَاقِبِهِ الْوَخِيمَةِ عَلَى الْأُمَمِ، وَآثَارِهِ الْمُدَمِّرَةِ عَلَى الْمُجْتَمَعَاتِ، وَمَا ظَهَرَ الظُّلْمُ بَيْنَ قَوْمٍ إِلَّا كَانَ سَبَبًا فِي هَلَاكِهِمْ، وَتَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِمْ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ» هود: 102.

وَالظَّالِمُ لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ، وَلَا يَهْدِيهِ، وَلَا يَغْفِرُ لَهُ -إِلَّا إِذَا شَاءَ- بَلْ إِنَّهُ مَحْرُومٌ مِنَ الْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ تَأَمَّلْ مَعِي فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ آل عمران: 57، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ البقرة: 258، وَقَوْلُهُ جَلَّ اسْمُهُ: ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ الأنعام: 21، وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا، إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ النساء: 168، 169.

فَلَا يَظُنَّنَّ أَحَدٌ أَنَّ ظُلْمَهُ لِلْعِبَادِ بِضَرْبٍ، أَوْ سَبٍّ أَوْ شَتْمٍ، أَوْ تَزْوِيرٍ، أَوْ أَكْلِ مَالٍ بِالْبَاطِلِ، أَوْ هَتْكِ عِرْضٍ، أَوْ سَفْكِ دَمٍ، أَوْ غِيبَةٍ أَوْ نَمِيمَةٍ، أَوْ اسْتِهْزَاءٍ أَوْ سُخْرِيَةٍ، أَوْ جَرْحٍ كَرَامَةٍ؛ أَوْ مُمَاطَلَةٍ فِي الدُّيُونِ - لَا يَظُنَّنَّ أَحَدٌ- أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الظُّلْمِ سَيَضِيعُ وَيَذْهَبُ دُونَ حِسَابٍ وَلَا عِقَابٍ.

كَلَّا وَاللهِ بَلْ لَابُدَّ لِلظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ فِي مَحْكَمَةِ الْعَدْلِ الْإِلَهِيَّةِ، لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ؛ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي لَا ظُلْمَ فِيهِ وَلَا وَاسِطَةَ وَلَا جَاهَ وَلَا رَشْوَةَ وَلَا شَهَادَةَ زُورٍ»اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» الحج: 69، رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ، مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ».. إِنَّ الظُّلْمَ مُحَرَّمٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ إِنْسانٍ، قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: «وَلِهَذَا كَانَ الْعَدْلُ أَمْرًا وَاجِبًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَالظُّلْمُ مُحَرَّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ أَحَدٍ؛ فَلَا يَحِلُّ ظُلْمُ أَحَدٍ أَصْلًا، سَوَاءٌ كَانَ مُسْلِمًا أَوْ كَافِرًا، أَوْ كَانَ ظَالِمًا قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ المائدة: 8».

إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَوَعَّدَ الظَّالِمِينَ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فِي الدَّارَيْنِ، وَهَذَا هُوَ عَزَاءُ الْمَظْلُومِينَ، فَمِنْ آثَارِ الظُّلْمِ، أَنَّ الظَّالِمَ لَا يَهْنَأُ بِحَيَاةٍ، فَهُوَ دَائِمُ الشُّعُورِ بِالْخَوْفِ وَالْقَلَقِ، وَالْخَوفِ مِن انْتِقَامِ الْمَظْلُومِينَ، وَمِنْ دَعَوَاتِهِمُ الَّتِي لَا تُرَدُّ.

وَمِنْهَا: الْمَصَائِبُ وَالْبَلَايَا الَّتِي تُصِيبُهُ مِنْ دُعَاءِ الْمَظْلُومِينَ وَابْتِهَالِهِمْ إِلَى اللهِ، فَكَمْ نَغَّصَتْ عَلَى الظَّالِمِينَ حَيَاتَهُمْ! وَكَمْ جَرَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَوْجَاعَ وَالْأَسْقَامَ، وَذَهَابَ الْأَوْلَادِ وَالْأَمْوَالِ، وَالْقَتْلَ وَالتَّعْذِيبَ وَغَيْرَ ذَلِكَ.

أَمَّا فِي الْآخِرَةِ: فَأَوَّلُ مَا يَنْزِلُ بِالظَّالِمِ اللَّعْنَةُ، وَهُوَ الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى، يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ غافر: 52؛ ثُمَّ إِنَّ هَذَا الظَّالِمَ لَنْ يَكُونَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَصِيرٌ وَلَا شَفِيعٌ وَلَا حَمِيمٌ؛ فَيُحْرَمُ الظَّلَمَةُ مِنْ شَفَاعَةِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَشَفَاعَةِ مَنْ يَأْذَنُ اللهُ له فِي الشَّفَاعَةِ مِنْ عِبَادِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ غافر: 18، وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ البقرة: 270، وَمِمَّا يُصِيبُ الظَّالِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْضًا الْحَسْرَةُ وَالنَّدَمُ، فَكُلُّ ظَالِمٍ سَيَنْدَمُ هُنَاكَ، وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ؛ ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ يونس: 54.

تَأَمَّلُوا فِي ذَلِكَ الظَّالِمِ، عِنْدَمَا يُحِيطُ بِهِ خُصَمَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كُلٌّ يُرِيدُ أَخْذَ حَقِّهِ مِنْهُ؛ فَهَذَا يُمْسِكُ يَدَهُ، وَهَذَا يَتَعَلَّقُ بِرَقَبَتِهِ، وهَذَا يَقُولُ: ظَلَمَنِي فَغَشَّنِي، وَذَاكَ يَقُولُ: ظَلَمَنِي فَخَدَعَنِي، وَثَالِثٌ يَقُولُ: ظَلَمَنِي فَأَكَلَ مَالِي، وَرَابِعٌ يَقُولُ: ظَلَمَنِي فَاغْتَابَنِي، وآخَرٌ يَقُولُ: كَذَبَ عَلَيَّ، وَهَذِهِ زَوْجَةٌ تَقُولُ: ظَلَمَنِي فِي النَّفَقَةِ وَلَمْ يُحْسِنْ عِشْرَتِي، أَوْ تَقُولُ: لَمْ يَعْدِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ الْأُخْرَى. وَهَذَا الزَّوْجُ يَقُولُ: عَصَتْنِي زَوْجَتِي وَنَشَزَتْ عَلَيَّ... وَهَكَذَا.

فبينما هو كذلك وقد انشب الخصماء فيه مخالبهم وأحكموا في تلابيبه أيديهم وهو مبهوت متحير من كثرتهم، حتى لم يبق أحد عامله على درهم أو جالسته في مجلس إلا وقد استحق عليه مظلمة؛ إذ قرع سمعه نداء الجبار جل جلاله ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ﴾ غافر: 17؛ فعند ذلك ينخلع قلبه من الهيبة وتوقن نفسه بالبوار، ويتذكر عندئذ ما أنذره الله تعالى على لسان رسول حيث قال: «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ» وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ وَمَا أَشَدَّهَا مِنْ حَسْرَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا جَاءَ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا لِلْفَصْلِ بَيْنَ عِبَادِهِ بِحُكْمِهِ الْعَدْلِ، وَرَأَى الظَّالِمُ وَعَلِمَ أَنَّهُ مُفْلِسٌ فَقِيرٌ عَاجِزٌ مَهِينٌ، لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَرُدَّ حَقًّا أَوْ يُظْهِرَ عُذْرًا، وَبَعْدَ هَذَا الْمِشْوَارِ، وَبَعْدَ كُلِّ هَذَا سَيَمْكُثُ الظَّلَمَةُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ما شاء الله، وَتَكُونُ هِيَ نِهَايَتُهُمْ فَبِئْسَتِ النِّهَايَةُ، وَسَاءَتِ الْخَاتِمَةُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ سبأ: 42، فَعَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ جَهَنَّمُ، لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ.

ومن أنواع الظلم ظلم الإنسان لنفسه بارتكاب المعاصي والموبقات، وكذلك ظلم الإنسان لأولاده بتفضيل بعضهم على بعض، فيترك في نفوسهم الحقد والغل على بعضهم البعض، وظلم الزميل لزميله بالدس له والوقيعة فيه، وظلم الشريك لشريكه بخيانته، وظلم الزوج بترك العدل بين زوجاته، وكذلك بحرمان البنات من ميراثه ومنحه للذكور من أولاده، وفاعل هذا يعترض على الله فيما قسم.

لقد كانت البشرية قبل بزوغ فجر الإسلام تعرف الظلم والعدوان أكثر مما تعرف الحق، وتحترم القوة أكثر مما تحترم الحرمة، والإنسانية في ظلمات بعضها فوق بعض، يفتك القوي بالضعيف، ويأكل القادر حقوق العاجز، ومع ذلك عرف العرب في جاهليتهم حلف الفضول: (أن ينصروا المظلوم ويقفوا معه حتى يأخذ حقه من الظالم، وذلك الحلف الذي قال فيه الرسول- صلى الله عليه وسلم- لو دعيت إليه في الإسلام لأجبته) (أخرجه مسلم).

وجاءت رسالة الإسلام، رسالة العدل والمساواة، حيث أشرقت الأرض بنور ربها، وارتفعت كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا) (أخرجه مسلم).

إن فضيلة العدل من الصفات الكريمة التي دعا إليها الإسلام، حيث إن ديننا الإسلامي قد دعا إلى التزام فضيلة العدل في شتى الأقوال والأفعال والسلوك، فالعدل من صفات الله عز وجل، وهو وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام وولاة الأمور من بعدهم، ونحن هنا نتساءل: أما آن لهذا العالم أن يحكم بالعدل، وأن يفرق بين الجاني والضحية؟!

مثال واقعي على أهمية الفقه السياسي

د/ عدنان الصوص

مثال واقعي قديم دلّ على وقوع المسلمين في حبائل التضليل السياسي، حين رأوا المعروف منكرا والمنكر معروفاً، فصدقوا الكَذَبَة، وكذّبوا الصادقين، وائتمنوا الخونة، وخونوا الأمناء.

كان هذا المثال في القرن الرابع من الهجرة في زمن الخلافة العباسية؛ فبعد أن وطدت الدولة الفاطمية العبيدية الشيعية أركانها في بلاد المغرب العربي، بعث عبيدالله المهدي أول خلفائهم جيوشه لافتتاح مصر، أكثر من مرة؛ وعلى الرغم من استيلائها سنة (302هـ-914م)، على بعض المدن المصرية كبرقة والاسكندرية والفيوم، إلا أنها ارتدت على أعقابها أمام المقاومة المصرية وجند الخلافة العباسية؛ في عهد الدولة الإخشيدية.. وفي سنة (332هـ-944-م) أعادت الجيوش الفاطمية الاستيلاء على الاسكندرية، ولكنها رُدّتْ مرة أخرى.

وبعد هذا الفشل المتكرر الذي منيت به القوة العسكرية الفاطمية، أمام المقاومة المصرية وجند الخلافة العباسية، اعتمد المعز الفاطمي لإسقاط مصر على أسلوب الدعاية التحريضية من خلال: دعاة يبثون دعوته خفية، ويبشرون بالفتح الفاطمي.

واستمرت هذه الدعوات المشبوهة لعدة عقود في جو مشحون بالخلافات والفوضى والاضطراب في أواخر حكم الدولة الإخشيدية في مصر، فأخذ الشعب المصري ينقم على ولاة أمره، حتى وصلت المعارضة للخلافة العباسية إلى ذوي الشأن من الزعماء والجند، فقد كان فريق من أولئك الجند هم الذين دعوا الفاطميين إلى غزو مصر؛ وازداد سخط الشعب المصري على ولاة أمره، بعد أن تولى حكم مصر أسود خصي، اسمه (كافور).

وكانت الدولة الفاطمية تجلب إليها الأنظار بقوتها وغناها، فأصبح سواد الشعب المصري يؤثر الانضواء تحت لواء دولة قوية فتية، (الدولة الفاطمية)، على الاستمرار في معاناة هذه الفوضى السياسية والاجتماعية التي سادت بلاد مصر؛ وهكذا ألفى الفاطميون حين مقدمهم إلى مصر، جواً ممهداً يبشر بتحقيق الفتح المنشود على خير الوجوه؛ فتم لهم السيطرة على بلاد مصر في منتصف شعبان سنة 358هـ.

فإذا علمت أن نسب الفاطميين الشيعة يعود على الأرجح إلى اليهود؛ وليس إلى المجوس، أدركت مدى درجة الغثائية التي كانت تتسم بها الشعوب الغافلة المسلمة في بلاد مصر، حيث استطاعت الجاسوسية اليهودية أن تنفث سمومها في عقولهم، مستخدمة شتى أنواع الدعاية المغرضة، فجعلتهم ينظرون إلى الدولة الفاطمية بروح الإعجاب، فصدقوا الكَذَبَة، وائتمنوا الخونة؛ وكذّبوا الصادقين، وخونوا الأمناء ولاة الأمر في دولة الخلافة العباسية، بل تآمروا عليها وعلى ولاة أمورهم، وانضموا إلى السياسة اليهودية لإسقاطها، بل رحبوا بها وفرحوا بنصر الكَذَبَة الخَوَنَة عليها، فماذا كانت نتيجة عدم الوعي، والتضليل السياسي الذي أصيبوا به؟

كانت النتيجة الدمار الشامل الذي أصاب الضرورات الخمس للحياة الإنسانية، فقد عطل الفاطميون الحدود، وأباحوا الفروج، وسفكوا الدماء، وسبّوا الأنبياء، ولعنوا السلف، وادّعوا الربوبية؛ وصادروا الأملاك (التأميم)- كما يفعل الحوثيون اليوم في اليمن-.

فلما علم الناس حقيقة أمرهم ضاقوا بهم ذرعاً، وسبّوهم ولعنوهم، حتى أصدر فيهم علماء العصر فتوى تحذر منهم ومن شرهم وتبين لهم حقيقة أمرهم، وما كان لهؤلاء العلماء ولا لغيرهم من العامة، أن يخدعوا بهذه الدعوة الباطنية الكاذبة ابتداءً، لو أنهم درسوا عقائدها ومذهبها، ولما رحبوا بهذه الدولة الباطنية في بلادهم.

وهذا هو حكم علماء العصر فيهم، بعد أربع وأربعين سنة من احتلالهم لبلاد مصر، ينقله لنا ابن تغري بردي فيقول:

«السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر: وهي سنة اثنتين وأربعمائة، فيها في شهر ربيع الآخر كتب الخليفة القادر العباسي محضراً في معنى الخلفاء المصريين والقدح في أنسابهم وعقائدهم وقرئت النسخ ببغداد، وأخذت فيها خطوط القضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العلم بمعرفة نسب الديصانية، قالوا: وهم منسوبون إلى ديصان بن سعيد الخرمي إخوان الكافرين ونطف الشياطين شهادة يتقربون بها إلى الله ومعتقدين ما أوجب الله على العلماء أن ينشروه للناس فشهدوا جميعاً أن الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم، حكم الله عليه بالبوار والخزي والنكال: ابن معد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد، لا أسعده الله؛ فإنه لما صار إلى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي هو ومن تقدمه من سلفه الأرجاس الأنجاس، عليه وعليهم اللعنة، أدعياء، خوارج، لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب، وأن ذلك باطل، وزور، وأنهم لا يعلمون أن أحداً من الطالبيين توقف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج أنهم أدعياء.. وقد كان هذا الإنكار شائعاً بالحرمين في أول أمرهم بالمغرب، منتشراً انتشاراً يمنع من أن يدلس على أحد كذبهم، أو يذهب وهم إلى تصديقهم، وأن هذا الناجم بمصر هو وسلفه، كفار وفساق فجار زنادقة ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون، قد عطلوا الحدود، وأباحوا الفروج، وسفكوا الدماء، وسبوا الأنبياء، ولعنوا السلف، وادعوا الربوبية».

وكتب خلق كثير في المحضر المذكور الذي حرر في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة منهم: الشريف الرضي، والمرتضى أخوه، وابن الأزرق الموسوي، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى العلويون، والقاضي أبو محمد عبد الله بن الأكفاني، والقاضي أبو القاسم الجزري، والإمام أبو حامد الإسفرايني، والفقيه أبو محمد الكشفلي، والفقيه أبو الحسين القدوري الحنفي، والفقيه أبو علي بن حمكان، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو عبد الله الصيمري. انتهى أمر المحضر باختصار.. فلما بلغ الحاكم قامت قيامته وهان في أعين الناس لكتابة هؤلاء العلماء الأعلام في المحضر.

وفي ترجمة ابن الشواء، أورد كمال الدين عمر بن أبي جرادة أنشودة له، يصف فيها تمكن اليهود في عصره:

يهود هذا الزمـان قد بلغوا
غاية آمالهم وقـد ملـكوا
العز فيهم والمـال عندهم
ومنهم المستشـار والملك
يا أهل مصر قد نصحت لكم
تهودوا قد تهود الفلك

وقد صور لنا الأستاذ محمد عبدالله عنان، مشهد انتقام شعب مصر وجيشه الساخط من الدولة الفاطمية التي خُدِعوا بها، والتي طالما لعبت في عقولهم، وعاثت في أرضهم الفساد، وحكمتهم بالحديد والنار، في صفحة (209-210) من كتابه: «الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية» فكانت نهاية دولتهم في سنة (411)هـ.

هذه إحدى التجارب المرّة التي لدغنا منها، ولم تكن هي الأولى أبداً، وليست الأخيرة قطعاً، فلا زلنا نلدغ من نفس الجحر اليهودي بأساليبه المتطورة مع الزمن بصور وأشكال متعددة، وحقيقته واحدة.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

أغلى 8 هواتف في العالم.. للفخامة ثمن باهظ!

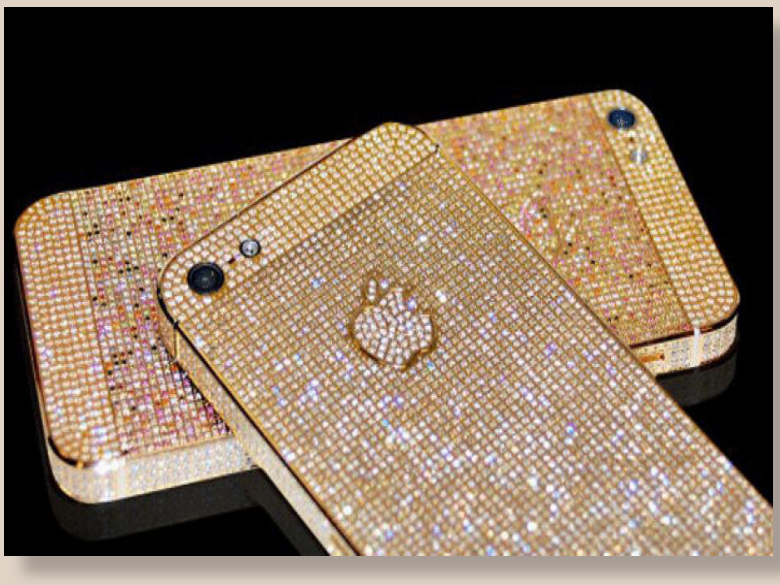

يمكن أن يكلف الهاتف البسيط أحياناً عشرات الملايين من الـدولارات؛ فعلى مر السنين، تلقت الهواتف تطورات تكنولوجية ضخمة، وعلى الرغم من أوجه التشابه بينها، لا تزال الهواتف الذكية تختلف بناءً على التخصصات والميزات وأنظمة التشغيل، ولكن لجهة السعر فقد تكون الفخامة هي العامل الأبرز.

هناك هواتف سجلت أرقاماً قياسية وأسعارها بالتالي ليست ضمن قوائم المقارنة حين تفكر في اقتناء هاتف، إلا أنه يمكنك إلقاء نظرة على أغلى 8 هواتف في العالم اليوم، وفقاً لما ذكرته مجلة «The Richest».

Goldvish Le Million

عندما تم إصدار الهاتف من قبل الشركة المصنعة السويسرية Goldvish في العام 2006م، دخل هاتف Goldvish Le Million موسوعة غينيس للأرقام القياسية لكونه الهاتف الأكثر حصرية والأغلى في العالم.

يتكون جزؤه الخارجي من الذهب الأبيض عيار 8 قيراط، مع 120 قيراطاً من الماس VVS-1، وشاشة زجاجية من Saphire مصممة خصيصاً من قبل المصمم الشهير إيمانويل جوتيه، وباعتباره هاتفاً محدود الإصدار، تم إنتاج 3 نسخ منه فقط، كل منها بتكلفة مليون دولار.

Gresso Luxor Las Vegas Jackpot

تم إصدار هذا الهاتف في العام 2010م، وهو جزء من سلسلة محدودة الإصدار تتكون من 3 وحدات فقط، مصنوع من 120 جراماً من الذهب والماس الأسود، في حين أن وظائفه الداخلية قد لا تتطابق مع الهواتف الذكية الحالية، إلا أن مظهره الخارجي يصرخ بالفخامة والرفاهية.

للحصول على هذا الهاتف اليوم، لا بد أن يكون المرء على استعداد لدفع مبلغ ضخم قدره مليون دولار.

Diamond Crypto

عندما تم إطلاق Diamond Crypto Smartphone في العام 2006م، وصفه العديد من النقاد بأنه هاتف «الأثرياء والمصابين بجنون العظمة» بسبب سعره ورفاهيته.

جسم الهاتف مصنوع من الذهب الوردي عيار 18 والبلاتين، وكان الهاتف الأكثر أماناً في العالم في ذلك الوقت، إذ يضمن أمان الهاتف تشفير المعالج والمكالمات الهاتفية والرسائل القصيرة والبريد الإلكتروني وما إلى ذلك من قبل أصحابها. وتبلغ تكلفته 1.3 مليون دولار.

iPhone 3G Kings Button

عندما تم إطلاق الهاتف في منتصف الأزمة العالمية في العام 2009، اعتقد الكثيرون أن مصممه النمساوي بيتر ألويسون، كان موهوماً. ووجد الأثرياء والأقوياء الهاتف المصنوع من الذهب الأصفر والأبيض والوردي عيار 18، جذاباً للغاية وجديراً بالاقتناء. ويتكون جسم الهاتف من 138 ماسة ذات جودة رائعة، مع زر الصفحة الرئيسية الخاص به الذي يتميز أيضاً بماسة نادرة (6.6 قيراط).

تبلغ تكلفة الهاتف المبهج من الناحية الجمالية 2.5 مليون دولار اليوم.

Goldstriker IPhone 3GS Supreme

مثل معظم الهواتف في هذه الفئة، كان Goldstriker iPhone 3GS Supreme المصمم عام 2009 جهازاً متطوراً آخر يصرخ بالفخامة عند إطلاقه. ووفقاً لمصممه البريطاني، ستيوارت هيوز، فقد صنع من 136 ماسة فاخرة للظهر، و53 ماسة لتشكيل شعار التفاحة الخاص بـ«أبل»، وذهب عيار 22 قيراطاً. يتشابه الهاتف في الأداء والتشغيل مع iPhone 3G Kings Button، باستثناء أن زر الصفحة الرئيسية به متوج بألماسه (7.1 قيراط)، ويكلف الهاتف مبلغاً ضخماً يبلغ 3.2 مليون دولار إذا كان المرء سيحصل عليه اليوم.

iPhone 4 Diamond Rose Edition

تم إصدار iPhone 4 Diamond Rose Edition في العام 2010م، وهو تصميم آخر من ستيوارت هيوز ينضح بالفخامة في مظهره وتصميمه.

يأتي الهاتف ذو الإصدار المحدود في صندوق عرض من الجرانيت، ولم يتم تصنيع سوى نسختين فقط من الهاتف. تم استخدام 100 قيراط من الماس لتصنيع الهاتف، ما جعله حصرياً ومكلفاً للغاية. في وقت الإصدار، كلف الهاتف 8 ملايين دولار.

iPhone 4s Elite Gold

في العام نفسه قام ستيوارت هيوز بصنع هاتف iPhone 4s Elite Gold، والذي يعد ثاني أغلى هاتف على الإطلاق.

ومثل الهواتف السابقة، فهو مصنوع يدوياً ومغطى بـ 500 قطعة من الماس بوزن إجمالي 100 قيراط. كما تم صنع اللوحة الخلفية والشعار من الذهب عيار 24 قيراطاً.

زر الصفحة الرئيسية متوج بحجر ألماس بقطع أحادي عيار 8.6 قيراط، ويأتي مع زر احتياطي من الماس بقطع واحد (7.6 قيراط)، كان سعر الهاتف عند إصداره 9.4 مليون دولار.

Falcon Supernova IPhone 6 Pink Diamond

أغلى هاتف تم إنتاجه على الإطلاق هو Falcon Supernova iPhone 6 Pink Diamond الذي تم تصميمه في العام 2014 من قبل Falcon على غرار آيفون 6.

يأتي تصميمه الخارجي الحصري من البلاتين مع الذهب عيار 24 قيراط والذهب الوردي. مع ذلك، على عكس الهواتف الأخرى في فئته، فإنه يقدم للعملاء الذين لا يرغبون في شراء إصدارات أرخص مثل Orange Diamond، بقيمة 42.5 مليون دولار، وBlue Diamond، بسعر 32.5 مليون دولار.

وسيحتاج المرء للتخلي عن مبلغ 48.5 مليون دولار على الأقل لشراء هذا الهاتف اليوم.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رياضة البيلاتس خفيفة الحركة وقوية التأثير

هي شكل من أشكال التمارين منخفضة التأثير التي تهدف إلى تقوية العضلات مع تحسين التوافق والمرونة في حركة الجسم، حيث تتضمن تمارين بطيئة ودقيقة مع التحكم في التنفس، وهي رياضة يمكن ممارستها مع أو بدون معدات، وتستغرق تمارين البيلاتس النموذجي من 45 دقيقة إلى ساعة.

وقد أخذت رياضة البيلاتس اسمها من مبتكرها جوزيف بيلاتس، الذي وُلد في ألمانيا عام 1880م وكان طفلاً مريضًا، فقرر أن يجعل من نفسه شخصاً قويًا وصحيًا، فبحث ومارس كل أنواع التمارين الممكنة، والتي تراوحت من أنظمة التمرين الكلاسيكية إلى بناء الأجسام والجمباز، مع ممارسة التمارين الشرقية لليوجا والتاي تشي وفنون الدفاع عن النفس والتأمل، كما درس علم التشريح وحركات الحيوانات وسجل النتائج بعناية، وبعد أن بدأ جوزيف بتطوير نهج جديد لممارسة الرياضة وبداية ما يعرف اليوم باسم البيلاتس، تنقل بين بريطانيا وألمانيا وأمريكا، وافتتح أول صالة لرياضة البيلاتس في نيويورك عام 1923م، حيث حققت طريقته الجديدة نجاحًا فوريًا، وانتشرت بعدها على نطاق أوسع.

أشهر تمارين رياضة البيلاتس

تتضمن رياضة البيلاتس أكثر من 600 تمرين متنوعة ولها تعديلات يمكن أن تناسب أي شخص من أي مستوى، وفيما يلي بعض تمارين البيلاتس الأساسية التي لا تحتاج أي معدات:

-تمرين 100: وذلك برفع الساقين وثني الركب على شكل زاوية قائمة فوق الورك مباشرة والسيقان موازية للأرض، ولف الرأس وأعلى الصدر إلى الأمام، مد اليدين على الجانبين وتحريك الذراعين لأعلى ولأسفل بارتفاع 15 - 20 سم، مع أخذ أنفاس عميقة، شهيق لمدة 5 ثوان، وزفير لمدة 5 ثوان، وتكرار ذلك 10 مرات دون أخذ استراحة، يمكن إراحة الرأس على الأرض بدلًا من لفه لأعلى إذا كانت الحركة صعبة للغاية.

-تمرين الدحرجة: هذه حركة بسيطة لتدليك عضلات الظهر مع تمرين عضلات البطن أيضًا، وذلك بأخذ وضع الجلوس وثني الركبتين ومد القدمين بحيث تلمس أصابع القدمين الأرض، والإمساك بكلا الفخذين من خلف الركبتين مع خفض الرأس وإبقاء الركبتين متباعدتين عن بعضهما البعض، ثم الدحرجة للخلف حتى تلامس أطراف الكتفين الأرض، والرجوع للوضع الجلوس، تكرار ذلك خمس مرات.

-تدوير ساق واحدة: الاستلقاء على الظهر ومد الساق اليمنى بشكل مستقيم للأعلى، مع ثني الساق اليسرى والقدم على الأرض، تحريك الساق اليمنى في الأعلى بشكل دائري بين الكتف الأيمن ومستوى الأنف مع التركيز على إبقاء عضلات البطن مشدودة، وتكرار ذلك خمس مرات، وتبديل الساقين.

-تمرين تحضيري بساق واحدة: الاستلقاء على الظهر وثني الركبتين بزاوية منفرجة وتقريبهما من بعضهما بإحكام، ثم مد إحدى الساقين للأمام باستقامة وصولا لأصابع القدم وتثبيتها، ثم البدء بتدوير الجسم ببطء مع مد اليدين لتصلا إلى أصابع القدم، والعودة حتى أطراف الكتف فقط، وتكرار ذلك أربع مرات، بعدها يتم إنزال هذه الساق ومد الساق الأخرى والتكرار 4 مرات.

-تمرين التقاطع: الاستلقاء على الظهر وسحب الركبتين إلى الصدر ودعم الرأس باليدين، مد الساق اليمنى للأمام مباشرة مع بقاء الساق اليسرى مثنية، والالتفاف بالصدر تجاه الساق اليسرى مع الثبات لثلاث مرات، ثم التبديل بمد الساق اليسرى بشكل مستقيم وسحب الركبة اليمنى إلى الجسم ولف الصدر نحو الركبة اليمنى مع الثبات لثلاث مرات، تكرار ذلك مرتين ثم القيام بالحركة بشكل أسرع لأربع دورات كاملة أخرى (مرة واحدة على كل جانب).

-تمرين المنشار: الجلوس ومباعدة الأرجل إلى أطراف سجادة اليوغا مع مد الذراعين باستقامة على الجانبين ثم الالتفاف إلى اليسار ومد اليد اليمنى نحو القدم اليسرى مع التذبذب ثلاث مرات مثل حركة المنشار، والعودة بعدها إلى المركز، ثم القيام بذلك على الجانب المقابل، والتكرار مرة أخرى.

-تمرين حورية البحر: الاستراحة على الورك الأيمن في وضع الجلوس مع ثني الساقين معًا إلى الجانب الأيسر (مثل حورية البحر)، وضع اليد اليسرى حول الكاحل ورفع الذراع الأيمن بشكل مستقيم في الهواء مع التأكد من شد عضلات البطن، ومحاولة الوصول بالذراع الأيمن إلى جهة اليسار والتأكد من ثبات الذراع، يجب الشعور بالتمدد على طول الجانب الأيمن من الجسم، تكرار ذلك مرتين، ثم التمدد على الجهة المعاكسة بوضع اليد اليمنى على السجادة وثنيها قليلاً، ورفع الذراع اليسرى وتمديدها جهة اليمين، بعدها يتم ثني الساقين على الجانب الآخر وتكرار الأمر على الجانب الآخر.

-تمديد الساقين المزدوج: البدء بالتمرين بالاستلقاء على الأرض مع وضعية الساقين كأنها مرفوعة على سطح الطاولة، رفع الكتفين عن الأرض وسحب البطن للداخل، عند الشهيق القيام بإبعاد الذراعين والساقين قدر الإمكان بعيدًا عن مركز الجسم مع الحفاظ على البطن مشدود، ثم تحريك الذراعين على شكل دوائر على الجانبين للعودة بهما عند الزفير لملامسة الركبتين بعد ثنيهما، تكرار ذلك 10 مرات دون إنزال الرأس والكتفين على الأرض.

نصائح عند ممارسة رياضة البيلاتس

قد تكون رياضة البيلاتس مربكة بعض الشيء بالنسبة للشخص الذي بدأ للتو، لذلك يمكن اتباع النصائح التالية للاستفادة من التمارين خاصة للمبتدئين:

-التحلي بالصبر: تتضمن البيلاتس قضاء بعض الوقت مع الأساسيات لإرساء أساس تقني متين، وقد تستغرق التقنية وحدها أكثر من بضعة دروس لفهمها لذلك يجب التحلي بالصبر وسيحدث التقدم بشكل سريع بعدها.

-عدم توقع أكثر مما تقدمه البيلاتس: تركز التمارين الأولية في البيلاتس بشكل أكبر على العضلات الأصغر التي لا يشعر عادة الشخص بعملها مثل العضلات الكبيرة، وهذا قد يحبط البعض أحيانا، لكن هذه العضلات الأصغر هي نظام الدعم للعضلات الأكبر حجمًا، وسيندهش الشخص من مدى القوة عندما يتم تجنيد هذه العضلات لمساعدة العضلات الأكبر حجمًا على أداء وظائفها.

-التركيز على الجودة: إن القيام بتمارين البيلاتس بشكل غير صحيح لن يؤدي فقط إلى نتائج صفرية، بل قد يؤدي إلى حدوث إصابات، والخطأ الشائع الذي يرتكبه مبتدئي البيلاتس هو أداء التمارين بسرعة كبيرة أو جعل الحركات كبيرة جدًا، إلا أن البيلاتيس تتمحور حول الدقة، فهي حركات صغيرة يتم التحكم فيها بشكل جيد، بحيث يمكن استهداف أعمق عضلات الجسد والتقدم إلى الطبقات الخارجية للعضلات، لذلك يجب الاستماع إلى المدرب واتباعه بالسرعة المناسبة.

-عدم القيام بالتمارين التي تسبب الألم: في البيلاتس «ألـم» العضلات «المحترقة» لن يكون موجودًا في البداية، وبالتالي على الشخص التوقف إذا شعر بألم أو انزعاج في الرقبة أو أسفل الظهر، هذا يعني أن هناك شيئًا ما لا يتم بالشكل الصحيح خلال التمرين، والخبر السار هو أن الألم قد يكون سببه ضعف عضلي وبالتالي يزول بمجرد أن تصبح العضلات المستهدفة أقوى، وهذا يقدره أخصائي طبي، فإذا كان الشخص لا يزال يشعر بالألم رغم اتباع توجيهات المدرب فيجب عليه التوقف.

-التلطف مع الجسم: يمكن للشخص اختيار تمارين أسهل في الأيام التي يشعر فيها بانخفاض في القدرات، يجب الاستماع للجسد والتلطف معه وعدم الضغط عليه.

-احترام الجسد وطبيعته: لا بأس في الرغبة بتحسين الجسم، لكن محاولة تغيير طبيعة الجسم قد تسبب الإحباط لأنها غير ممكنة بالغالب، وقد يختلف مدى سهولة تمارين البيلاتس لكل شخص بحسب نوع الجسم، ومع ذلك يمكن الاستمرار بالمحاولة، فهذا يجعل العضلات المستهدفة تعمل.

-عمل جدول معقول للتمارين والالتزام به: وهذا مهم خاصة للمبتدئين، فالتعقل في التمارين يقلل من الإرهاق، ويسهل الالتزام والاستمرار بها.

فوائد تمارين البيلاتس

-تُساعد على حرق الدُّهون في الجسم، وخسارة الوزن من خلال تمارين القوّة.

-تخفيف آلام الفقرات، وزيادة التّباعد بينها؛ لتخفيف الضّغط الّذي يُعدّ من الأمراض الشائعة، إضافةً لتقوية عضلات الظَّهر والعامود الفقري.

-تقوية عضلات البطن، وتُساعد على ظهور عضلات المعدة مع اتّباع حِمية غذائيّة.

-تُحسِّن توازن الجِّسم، وتزيد من مرونتهُ وقُدرته على التحمُّل، وبمعنى آخر؛ لا يتعب الإنسان بسرعةٍ كبيرة.

-تُحسِّن عضلة القلب، وترفع من دقَّاته إذا كانت التمارين بالقوّة اللّازمة، مِمَّا يُساهم في تنشيط الدّورة الدمويّة.

-تُحسّن من كثافة العظام، وبنائها بصورةٍ صحيحة.

-جعل قامة الجسم مشدودةً ومنتصبة.

-التّخفيف من التـوتـرات، وزيـادة الشُّعور بالسّعادة.

-الشّعور بطاقة كبيرة تَسري في أنحاء جسمك.

-التّقليل من الإصابات.

-تحسين التنفُّس، والزِّيادة في التركيز.

يظُن البعض أنّ هذه الرِّياضة هي للرياضيّين المُحترفين، أو الّذين يُمارسون ألعاب الجُمباز، ولكن هذا المُعتقد خاطئ، فهي عبارة عن حركات تتّصف بالصُّعوبة والسُّهولة، وعلى المبتدئين عدم الانجرار لتطبيق جميع الحركات التي لا تُناسب نمط أجسامهم ولياقتهم، حتّى لا يُصابوا بتمزُّقٍ أو أيّة مشاكل في العضلات، وأيضاً حتّى لا يشعروا باليأس لعدم قُدرتهم على تطبيق جميع الحركات، لذلك يجب ممارسة بعض التَّمارين البسيطة في البداية، ومن ثمَّ القيام بإضافة بعض الحركات الجديدة والأقوى؛ كُلَّما ما شَعر الشخص بالتقدُّم والتحسُّن.

أيضاً يظُن البعض أنّ هذه الرِّياضة لا تُمارس إلا بوجود أجهزةٍ خاصّة؛ مثل (جهاز كاديلاك، وجهاز ريفورمر)، وهـذا صحيح، ولكن إن كان الشَّخص مُبتدئاً، فهو ليس بحاجةٍ إلى مثل هذه الأجهزة، هو فقط بحاجة إلى بِساطٍ بسيط يستخدمه في المنزل لِمُمارسة التّمارين البدائيّة منها.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح
الإخراج الصحفي: مروة محمود
الصف الضوئي: أحمد جبر

قلب الزرافة وتحدي الجاذبية

الجاذبية من ألد أعداء الزرافة، بوجودها ليس من السهل للدم تخطى رقبة 2 متر ليصل إلى الدماغ ، لذلك تحتاج الزرافة لقلب يضرب بقوة كافية للتغلب على هذا الضغط الهبوطي الكبير الذي تسببه الجاذبية للدم.

تمتلك الزرافة البالغة قلب ذو إمكانيات لا تصدق، يزن أكثر من 11 كجم (ضعف وزن قلب الأسد 20 مرة - ضعف وزن قلب الانسان 31 مرة) بطول 60 سم، وبسرعة 180 نبضة في الدقيقة - يُنتج قوة دفع/ضغط للدم مرتين ضعف الثديات، مزود بجدران سُمكها 7.5 سم لتجنب التمزق أو الانفجار؛ لو تم زرع قلب هكذا في جسم إنسان (60 ثانية) سيصاب بسكتة دماغية قبل أن تنفجر أوعية الدماغ والعينين والكلى وسيصاب بالعقم كأضرار جانبية.

رغم هذه الإمكانيات الجبارة، تعاني الزرافة من ضعف قلبها، لذا فهي تحتاج إلى طريقة لزيادة ضغط الدم وابقاؤه يتدفق للدماغ، لذلك تتعمد الزرافة الأكل من الأشجار القصيرة لتملئ رأسها بالدماء ثم ترتفع كل ثانيتين على الأقل، قبل رفع رأسها إلى السماء، يأتي دور جلد الرقبة والأقدام السميك والمشدود جداً كالجوارب؛ ليجبر الدم على الصعود مرة أخرى في الجسم، حتى أن البدلات التي يرتديها الطيار مصممة على هذا المبدأ.

متلازمة التراجع الذيلي

تسمى أيضًا متلازمة الانحدار الذيلي أو عدم التخلق العجزي (أو نقص التنسج العجزي)، هو مرض نادر يحدث فيه غياب العجز والعصعص مع تشوهات للفقرات القطنية وعدم وجود للحوض ويحدث هذا المرض بمعدل واحد لكل 25000 شخص.

هذه المتلازمة عبارة عن اضطراب يتميز بضعف وتراجع في نمو (الذيلية) من نصف الجسم، وقد تشمل المناطق المصابة بعجز النمو، أسفل الظهر والأطراف، الجهاز البولي التناسلي، والجهاز الهضمي؛ وفي هذا الاضطراب، تكون عظام العمود الفقري ممسوخة وغير مكتملة أو في كثير من الأحيان مفقودة.. الأرجح هو سبب حالة من التفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية المتعددة؛ عامل خطر واحد لتطوير متلازمة الانحدار الذيلية هو وجود مرض السكري عند الأم الحامل ويحاول الباحثون إلى تحديد العوامل الأخرى التي تساهم في الإصابة بهذا الاضطراب المعقد بعض الدراسات تشير إلى ان السبب طفرة HB9.. والحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به كثيرا من خلقه وفضلنا عليهم تفضيلا.

جرعات نفسية

-لا تترك شخصاً يُحب الحديث معك؛ فأنت لَا تعلم من أنت عنده، قد تكون الوحيد الذي تبقى له أو كل شيء بالنسبة إليه.

-عند انتهاء محادثتك مع من تحب امسحها، لا تسأل عن السبب مع الأيام ستعرف.

-لا يوجد لقاءات عبثية في الحياة، كل إنسان تصادفه هو إما اختبار، أو عقوبة، أو هدية من السماء.

-إذا كنت تدعو وضاق عليك الوقت وتزاحمت في قلبك حوائجك؛ فاجعل كل دعائك أن يعفو الله عنك؛ فإن عفَا عنك أتتك حوائجك من دون مسألة.

-رحيل الشيء للأبد أهون بكثير من العيش على أمل عودته ولا يعود.

لعلك لا تدرِي أن أحدهم يناجي الله لأجلك الآن؛ وإذا ظلمت أخاف أن تكون عليك.

-لا تظن الهدوء الذي تراه في الوجوه يدل على الرضا، لكل إنسان شيء في داخله يهزه ويعذبه.

-إياكَ، إياكَ وأن تخاف شيئًا قبل حدوثه، لا تتخيل، واصرِف فِكرك وخوفك عن الغيبيات فهي في عِلمِ الله، واعلم أن البلاء إذا نزل على العبد ينزل معه اللطف، فإذا تصوّرت البلاء قبل أن يقع فقد استقبلت البلاء بدون لُطفٍ وأهلكت روحك.. واجبٌ عليك أن تتيقن أن لك ربٌ قيوم لا ينام، فاطمئن به، وتوكل عليه، واستبشِر، وتفاءل بالخير.

الفرق بين العقل والمخ والدماغ

المخ: هو القسم الأكبر والأهم من الجهاز العصبي المركزي، وأحد أجزاء الدماغ إذ يتشكل من نصفي كرة مخيتين منفصلتين يرتبطان بجسر عصبي؛ يهتم المخ بشكل عام بالوظائف الإدراكية والحساسية والعقلية ووظائف اللغة.

الدماغ: هو الجزء الكامل الموجود في الجمجمة وهو أهم أجزاء الجهاز العصبي في جسم الإنسان؛ وهو يجمع المعلومات ويحللها ويسيطر ويدير معظم أعضاء الجسم، وكذلك هو منبع لإنتاج معلومات جديدة؛ حيث يتألف دماغ الإنسان من المخ والمخيخ والبصلة السيسائية.

أما العقل: هو ما يميز الإنسان عن الحيوان؛ وهو ليس جزء من الدماغ وإنما عملية وصف للأنشطة والوظائف العليا في الدماغ؛ خاصة تلك التي يكون فيها الإنسان واعيًا بشكل شخصي؛ مثل: الشخصية، التفكير الجدل الذاكرة الذكاء وحتى الانفعال العاطفي، يعدها البعض ضمن وظائف العقل.

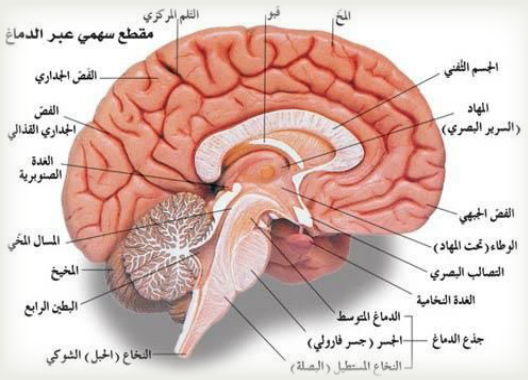

كيف يعمل فرن الميكروويف؟!

في الواقع هو عبارة عن فرن يستخدم في تسخين الطعام، لا يعمل هذا الفرن بالطريقة العادية فهو يعتمد على استخدام نوع من الموجات تعرف بموجات المايكروويف وهي تعني الموجه الصغرى لأنها موجات كهرومغناطيسية ذات طول موجي صغير.

عند تعريض الطعام لموجات الميكروويف الكهرومغناطيسية تمر هذه الموجات خلال الأطعمة، وتسبب بتحرك جزيئات الماء وجزيئات بعض المواد الموجودة داخل الفرن؛ فتبدأ بالتحرك والاهتزاز والاحتكاك والتصادم مع بعضها البعض، وبسبب قوة الاحتكاك بينها تكتسب طاقة وحرارة؛ فتصبح ساخنة.

المصدر الذي يقوم بإصدار هذا الاشعاع هو عبارة عن أنبوب يسمى ميجانترون وهو يعمل على تحويل التيار الكهربائي إلى الموجات الكهرومغناطيسية، ذات تردد معين.. تردد الميكروويف يسخن السوائل أكثر، أي كلما زادت درجة السوائل داخل الطعام يزيد التسخين وكلما قلت درجة السوائل يطول وقت التسخين.